مدخل
إلى النحو العربي

تأليف الأستاذ: سليم مزهود

معهد الآداب واللغات

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة

البدر الساطع للطباعة والنشر
EL-BADR ESSATE IMPRESSION ET EDITION

سليم مزهود

مدخل إلى النحو العربي

كتاب لغوي

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الأستاذ سليم مزهود

مدخل إلى النحو العربي

البدر الساطع للطباعة والنشر
EL-BADR ESSATE IMPRESSION ET EDITION

عنوان الكتاب: مدخل إلى النحو العربي.
اِسم المؤلف : سليم مزهود.
الطبعة: الأولى.
رقم الإيداع القانوني: 1088-2015
ردمك: 978-9947-0-4279-3

تعاونية مالك بن أنس العلمة الجزائر
النقال: 0555713053/ 0770311656
الهاتف: 036764008 – هاتف / فاكس: 036764008

إهداء

إلى طلبــتي في قسم اللغة والأدب العربي

إلى طلبة العلم نور الحياة في كل زمان ومكان

المبحث الأول؛ مدخل إلى علم النحو:

أولا؛ أوّل من كتب في النّحو:

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري، قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سعيد بن سالم الباهلي، حدثنا أبي عن حدي عن أبي الأسود الدؤلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فرأيته مطرقا متفكرا، فقلت فيمَ تفكّر يا أمير المؤمنين؟ قال إني سمعت ببلدكم هذا لحنا، فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية، فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا، وبقيت فينا هذه اللغة.

ثمّ أتيته بعد ثلاث، فألقى إليّ صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم: الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل. ثمّ قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك. واعلم يا أبا الأسود أنّ الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر، وإنّما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر.

قال أبو الأسود الدؤلي: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النّصب، فذكرت منها: "إنّ، وليت، ولعلّ، وكأنّ"، ولم أذكر "لكنّ"، فقال لي: لِمَ تركتها؟ فقلت لم أحسبها منها ...

ثانيا؛ نشأة النّحو:

إنّ علّة نشأة النحّو هو ظهور اللحن، وهو الذي دعا أبا الأسود إلى وضع علم النّحو، إذْ روي –على اختلاف في الرواية– أنّه سمع رجلا يقرأ: "إنّ الله بريء من المشركين ورسوله" (بجرّ لام رسوله)، فقال: أظنّ أنه لا يسعني إلاّ أنْ أضع شيئا أصلح به نحْوَ هذا، فوضع علم النّحو.

ووردت هذه الرواية بصورة أخرى في نزهة الألباء: فقد قدم أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: من يقرئني شيئا ممّا أنزل الله تعالى على محمّد صلى الله عليه وسلم، فأقرأه رجل سورة براءة، فقال: "إنّ الله بريء من المشركين ورسوله" بجرّ لام "رسوله"، فقال الأعرابي: أَوَقَدْ بَرِئَ اللهُ منْ رسولِه؟ إنْ يكن الله تعالى بريء من رسوله، فأنا أبرأ منه، فبلغ

عمر مقالة الأعرابي، فدعاه، فقال: يا أعرابي أَتَبْرَأُ مِنْ رسول الله، فقال: يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يقرئني؟ فأَقرأني سورة براءة، فقال: إنّ الله بريء من المشركين ورسوله، فقلت إن الله بريء من المشركين ورسوله، فقال عمر رضي الله ليس هذا يا أعرابي، فقال الأعرابي: كيف هي يا أمير المؤمنين فقال: "إنّ الله بريء من المشركين ورسولُه"، فقال الأعرابيّ: وأنا والله أبرأ ممّن يبرأ مِنَ الله ورسوله، فأمر عمر ألا يقرأ القرآن إلاّ على علم باللغة، وأمر أبا الأسود أن يضع النحو.

ومنها أيضا رواية أخرى أنّه جاء إلى زياد قومٌ فقالوا: أصلحَ الله الأميرَ توفي أبانا وترك بنون، فقال زياد: توفي أبانا وترك بنون؟ ادعُ لي أبا الأسود، فقال: ضع للناس العربية.

وقيل إنّ أبا الأسود دخل إلى منزله فقالت له بعض بناته: ما أحسنُ السماء؟ قال: أي بنية نجومُها، فقالت: إني لم أرد أي شيء منها أحسن، وإنّما تعجّبت من حسنها، فقال: إذن قولي: ما أحسن السماءَ، فحينئذ وضع كتابا.

وروي أنّ عمر بن الخطاب مرّ على قوم يرمون فاستقبح رميهم، فقال: ما أسوأَ رميكَم، فقالوا: نحن قوم متعلمين، فقال عمر: للحنكم أشدّ عليّ من رميكم.

إلا أننا نرد على هذه الرواية ذلك أن للعرب لهجات متعددة، ويمكن أن الرماة قد قصدوا نصبها إما لأن لغتهم كذلك أو أنهم نصبوها لغرض ما أو حذف ما.

ثالثا؛ معنى النحو:

لما سمع أبو الأسود كلام المولدين بالبصرة من أبناء العرب، أنكر ما يأتون به من اللّحن لمشاهدتهم الحاضرة وأبناء العجم، وأنّ ابنة له قالت له ذات يوم: ما أشدّ الحرُّ، فَهمَّ أنْ يضع كتابا يجمع فيه أصول العربية، فمنعه من ذلك زياد، وقال: لا تؤمن أن يشكل الناس عليه ويتركوا اللغةَ وأخْذَ الفصاحةِ من أفواه العرب، إلى أن فشا اللحن وكَثُرَ وقبح، فأمره أن يفعل ما كان نهاه عنه، فوضع كتابا فيه جلّ قواعد اللغة العربية، ثم قال: انحُوا هذا النحو، أي اقصدوه، والنحو القصد، فسمي لذلك نحوا.

وقال ابن جني: النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها ردّ به إليها.

رابعا؛ فائدة تعلم النحو:

يقول الزجاجي: الفائدة هي الوصول إلى التكلّم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدل ولا مغيّر. وقال أيضا: أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال: سمعت أبا العباس المبرد يقول: كان بعض السلف يقول: عليكم بالعربية فإنها المروءة الظاهرة، وهي كلام الله عز وجل وأنبيائه وملائكته، وقال عمر بن الخطاب: عليكم بالعربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة. وقال: لأَنْ أقرأ فأخطئ أحبُّ إليّ من أنْ أقرأ فألحن.

خامسا؛ معنى الإعراب وقيمته في إبانة المعنى:

اختلط مفهوم النحو والإعراب في كثير من الكتب حتى سمي النحو إعرابا، وقد ورد في لسان العرب: نحا الشيء ينحاه نحوا إذا حرفه. وقال ابن السكيت: ومنه سمي "النحو"؛ لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب، والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإفصاحُ والإبانة عن المعاني بالألفاظ. وعرفه ابن هشام في كتابه: "شذور الذهب في معرفة كلام العرب": "الإعراب أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر اسم المتمكن والفعل المضارع".

والإعراب هو: تغيير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه، بحسب ما يقتضيه كلّ عامل.

وتكمن أهمية الإعراب في توضيح المعنى وتوكيده، وهو ضروري في تحقيق الفهم والمراد، ومثال ذلك قوله تعالى: (ووَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ) (البقرة.الآية:132)، فإن اسم النبي "يعقوب" عليه السلام، قد جاء مرفوعا لكونه معطوفًا على إبراهيم، مما يوضح أنه قام بالفعل أيضا، إذ وصّى بنيه كما وصى إبراهيم بنيه، ولو كان الاسم معطوفًا على لفظة "بنيه" لجاءَ منصوبا، ليوضح أن "يعقوب" قد وقعت عليه الوصية كما وقعت على بني إبراهيم، وهذا لم يقصد في الآية الكريمة.

وفي مثال آخر، يقول تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء) (فاطر.الآية:28)، فإن لفظة "العلماءُ" مرفوعة، لكونها فاعلا مؤخرا، فالعلماء هم أكثر الناس خشيةً من الله، لأنهم أكــثر معرفةً به، في حين لو أن اللفظة قد قرئت بفتح آخرها، لجعلت المعنى فاسدًا غير جائز.

ثم إن الحركة الإعرابية تزيل الغموض عن كثير من المقاصد، فلو قلنا مثلا: فلان متهم بسرقة المحلِّ وصاحبه، فإن كانت لفظة "صاحبه" مرفوعة بضم الباء "صاحبُه" لكان المعنى أن فلانا وصاحبه قاما بسرقة المحل فهما الإثنان قاما بالفعل، وإن كانت لفظة "صاحبه" مجرورة

بكسر الباء "صاحبِه" لكان المعنى أحد أمرين، إما أن يكون فلان قد سرق المحل، وكذا سرق صاحب المحل، أو أنه سرق المحل وسرق صاحبه ورفيقه هو وليس صاحب المحل.

ولأجل ذلك فإن الحركة الإعرابية على الرغم من أهميتها وقيمتها في إبانة المعنى، إلاّ أنها لا تستغني عن السياق الذي ترِدُ فيه الجملةُ، ولا تكفي لوحدها في توضيح المعنى، وإنما تساعد في ذلك، ومثاله قولنا: "أراهُ قلماً"؛ فتحتمل معنيين اثنين بالصيغةِ نفسِها، فإما أنّ المقصود هو أن الفاعل في "أراهُ" ضمير مستتر تقديره "هو" فيكون الإعراب على النحو الآتي:

أراه: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو". والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. قلماً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

وإما انْ يكون المقصود هو أن الفاعل في "أراه" ضمير مستتر تقديره "أنا" فيكون الإعراب على النحو الآتي:

أراه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا". والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. قلماً: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح الظاهر.

ونحتاج إلى علامات تدل على ملامح المتكلم أثناء قوله لنفهم المقصود، ففي جملة: "ما أصدقَ الرجلَ" معنيان بحسب الملمح الذي يبدو على المتكلم، فإن بدا متعجبا "ما أصدقَ الرجل!" دلت "ما" على التعجب، وإن كان الملمح لمتكلم منكرٍ صدقَ الرجل، دلت "ما" على النفي، وفي التعجب نعرب "ما": نكرة تامة، تعجبية بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ. وفي النفي نعربها: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المبحث الثاني؛ تعريف الكلام وما يتألف منه:

1-تعريف الكلام: أشار ابن مالك في مقدمة ألفيته إلى مفهوم الكلام إذ قال:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

الكلم واحد والقـــول عم وكلمــة بها كـلام قد يــؤم

يقصد ابن مالك في هذين البيتين أن الكلام حسب مفهوم النحاة هو اللفظ المفيد، واللفظ هو الحرف المشتمل على الحروف المنطوقة أو المستترة دون مراعاة معناها، أما الفائدة فيقصد بها المعنى الذي يحسن السكوت عليه، يؤدي غرض التواصل والتبليغ، ومِنْ ثمَّ فالكلام هو ما اجتمع فيه اللفظ والإفادة؛ أي الصوت والمعنى، فاللفظ والإفادة هما اللذان قصدهما ابن مالك

في المثال الذي ضربه: كاستقم، إذ إن لفظة (استقم) مركبة من فعل أمر، وفاعل هو ضمير مستتر مقدر بـ (أنت) .

من خلال هذا المفهوم نعرف الكلام بأنه كل ما تركب من كلمتين فما أكثر، وحقق الإفادة، وبذلك ينبغي أن يكون الكلام مركبا تركيبا إسناديا، بأن يسند الفعل إلى الفاعل، أو الخبر إلى المبتدأ. ففي المثال (استقم) جملة فعلية هي تركيب إسنادي حيث أسندنا الاستقامة إلى المخاطَب (أنت)، ليكون بذلك الفعل (استقم) مسندا، والفاعل الضمير المستتر (أنت) مسندا إليه. وفي قولنا (الشمس مشرقة) أسندنا الإشراق إلى الشمس، فالمبتدأ (الشمس) هو مسند إليه، والخبر (مشرقة) هو مسند.

ملاحظة: لا يكون اللفظ مفيدا إلا إذا كان مركبا من كلمتين فما فوق، شـرط أن تكون الكلمتان ظاهرتين أو إحداهما ظاهرة والأخرى مستترة، ومثال الكلمتين الظاهرتين: انتصر الحق (فعل وفاعل ظاهران)، والحق منتصر (مبتدأ وخبر)، ومثال الكلمة الظاهرة مع المستترة: اسْتَقِمْ (فعل ظاهر وفاعل مستتر تقديره: أنت).

2-تعريف اللفظ: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقا أو تقديرا، أما **تحقيقا** فالمقصود منه اللفظ الظاهر أو المنطوق الذي يسمع، والمكتوب الذي يُقرأ، وأما **تقديرا** فالمقصود منه اللفظ المضمر المستتر وجوبا أو جوازا، ولا يكون منطوقا فيسمع، ولا مكتوبا فيقرأ، ومثال ذلك قولنا: الثلجُ ينزل على المرتفعات، وأصل الجملة: الثلج ينزل هو على المرتفعات، فالفاعل في هذه الجملة غير ظاهر، إذ إنه ليس منطوقا فيسمع، ولا مكتوبا فيظهر، فهو ضمير مستتر في الفعل المضارع (ينزل).

قاعدة نحوية:الكلام هو تركيب لغوي تكون من كلمتين فما أكثر، ويدلّ على معنى مفيد يحسن السكوت عليه، فإن لم يكن له معنى مفيد فهو ليس كلاما

3-تعريف الكَلِم: (بفتح الكاف وكسر اللام) هو ما تركب من ثلاث كلمات فما أكثر، سواء أكان لهذه الكلمات معنى مفيد أم لم يكن لها معنى مفيد، ومثال الكلم الذي يحمل معنى مفيدا، قولنا: فتح المسلمون بلاد الأندلس، فهذا التركيب هو جملة فعلية، تألّف من أربع كلمات دلت على معنى مفيد، وهو إعطاء المتلقي معلومة تاريخية تخبره بأن المسلمين هم من فتحوا بلاد الأندلس، وبما أن هذا التركيب له معنى يحسن السكوت عليه، فهو كلام من حيث تحقيقُه الفائدةَ، أما من حيث عددُ كلماتِه فهو كَلِمٌ لأنه تكون من أربع كلمات، فهو كلام وكلم.

ومثال الكلم الذي لا يحمل معنى مفيدا قولنا: (الأندلس قد المسلمون بلاد)، فهذا التركيب تألف من أربع كلمات منطوقة أي هي ألفاظ، لكنه لا يحمل معنى مفيدا، فهو كَلِمٌ وليس كلاما.

4-تعريف اللغو: هو كل تركيب لم يتجاوز الكلمتين، وليس له معنى مفيد، وقيل إن الكلم الذي لا يحمل معنى يحسن السكوت عليه هو لغو، لكننا نرى أن اللغو هو الكَلِم الذي يزعج الأسماع ويفسد المزاجَ، أو هو ما تكوّن من كلمة أو كلمتين وليس له معنى مفيد، ودليل ذلك قوله تعالى: (لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) (البقرة.225). (جَنَّاتِ عدنٍ التي وَعَدَ الرحمنُ عبادَه بِالغَيْبِ إنّهُ كانَ وعدُه مَأتيًا.لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلاَمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) (مريم.61-62). (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ.الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ. وَالَّذِين هم عنِ اللَّغوِ مُعْرِضُونَ) (المؤمنون.1-3). (والَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) (الفرقان.72)، وقوله سبحانه: (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) (القصص.55). (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ) (فصلت.26). (وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ. يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لّا لَغْوٌ فِيهَا وَلا تَأْثِيمٌ) (الطور.23). (لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا. إِلاَّ قِيلا سَلاَمًا سَلاَمًا) (الواقعة.25). (لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا) (النبأ.35). فلفظة (لغو) في القرآن الكريم كله جاءت في سياق الحديث عن كلمات موجزة لا معنى له، أو كلمات تزعج الأسماع.

قاعدة نحوية: الكلم: هو تركيب لغوي تكون من ثلاث كلمات فما أكثر، سواء أكان يدلّ على معنى مفيد يحسن السكوت عليه، أم لم يكن له معنى مفيد.
اللغو: هو كل تركيب لم يتجاوز الكلمتين وليس له معنى مفيد.

ملاحظات: تعريف الكلم في الصرف هو اسم جنس جمعي، أي اسم يدل على الجمع، فإذا زدنا على لفظه تاء التأنيث المربوطة غدت اسما يدل على الإفراد، أي: كَلِم+ة=كلمة.

وغالب الأسماء الدالة على الجمع التي هي على وزن (فَعَل) بتحريك الحروف الثلاثة (الفاء والعين واللام)، إذا زدنا في آخرها تاء مربوطة تحولت من اسم يدل على الجمع إلى اسم يدل على الإفراد ومنها: كَلِم وكَلِمَة، ثَمَر وثَمَرَة، شَجَر وشَجَرَة...، وهذا ما أشار إليه ابن مالك في قوله :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم **واسم** و**فعل** ثم **حرف** الكلم
الكلم واحد والقـــول عم وكلمـــة بها كلام قد يـــؤم

فالكلم جمع ومفرده كلمة، والكلمة مفرد وجمعها كلام وكلم.

الخصوص والعموم بين لفظتي الكلام والكلم: أشار ابن مالك إلى أن الكلام أخص من الكلم من حيث عدد الكلمات التي يتركب منها، فالكلام يتركب من كلمتين فما أكثر، أما الكلم فيتكون من ثلاث كلمات فما أكثر، بمعنى التركيب الذي يتكون من كلمتين وله معنى هو كلام فقط، والتركيب الذي يتكون من ثلاث كلمات فأكثر هو كلام وكلم. بمعنى أن الكلام ينفرد عن الكلم إذا تكون من كلمتين فقط. أما من حيث الفائدة فالكلم أعم من الكلام، لأن الكلم يشتمل على المعنى المفيد أو غير المفيد، بينما يشتمل الكلام على المعنى المفيد فقط . ويشترك الكلام والكلم في مفردهما: (الكلمة).

5-تعريف الكلمة: هي أصغر وحدة صوتية دالة على معنى في التركيب ويشترط فيها القول أي التلفّظ، ويطلق على الكلام "كلمة" من باب البلاغة، قال تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ. لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا) (المؤمنون.الآية:99-100)، فلفظة (كلمة) هي مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث ذُكِر الجزء هو الكلمة وقصد الكل هو الكلام، لأن الكلمة جزء من الكلام، وإن لم تدل الكلمة على معنى فلا تسمى كلمة، إنما هي مجرد صوت.

قاعدة نحوية:

الكلمة هي اللفظ أو الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقا وليس تقديرا، تدلّ على معنى مفيد، وجمعها كلام وكلم. وتنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي اسم وفعل وحرف.

المبحث الثالث؛ الجملة العربية، تعريفها، أقسامها، إعرابها:

1- تعريف الجملة:

يعرف الزمخشري الكلام فيجعله مرادفا لمفهوم الجملة في قوله إن الكلام هو: "ما تركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر، ويسمى جملة"، وفي هذا التعريف نرى الزمخشري قد ركز على عنصر التركيب في تعريفِهِ الكلامَ، ولم يشر إلى الإفادة، إذ إنها أمر منطقي ومتعارف عليها في عملية التواصل.

وذهب هذا المذهب النحوي في تعريف الكلام بعضُ النحاة، ومنهم ابن جني في قوله: "الكلام جنس للجملة، فإذا قال:قام زيد، فهو كلام، وإذا قال: قام محمد وأخوك جعفر، فهو أيضا كلام، كما كان لما وقع على الجملة الواحدة كلاما..."

غير أن جمهور النحاة يفصلون بين الجملة والكلام، إذ إن الكلام يتضمن أكثر من جملة، فالكلام ما تمّ معناه، ففي قول طرفة بن العبد مثلا:

لَعمْرك إنَّ الموْتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى كَالطُّولِ المرْخى، وثَنَايَاهُ بِاليَدِ

يتكون هذا البيت من أربع جمل هي: (لعمرك)، (ما أخطأ الفتى)، (إن الموت كالطول المرخى)، (وثناياه باليد)، أما الجملة الأولى فهي جملة اسمية، حذف خبرها (قسمي) وجوبا، وأصلها: لعمرك قسمي، أما الثانية فهي فعلية متكونة من حرف نفي وفعل وفاعل مستتر ومفعول به (ما أخطأ الفتى)، أما الثالثة فهي اسمية متكونة من حرف مشبه بالفعل "إنّ"، واسمه "الموت"، وخبره "كالطول" (إن الموت كالطول)، وأما الرابعة (فثناياه باليد) فهي جملة اسمية متكونة من مبتدأ وخبر، على ترتيبهما كما ورد.

إن الجملة هي ذلك التركيب الإسنادي الذي يتألف من المسند والمسند إليه، (أي المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل)، ويؤدي معنى مفيدا.

الفرق بين الجملة والكلام:

أ-**في اللفظ:** الكلام من حيث اللفظُ يتكون من كلمتين فما أكثر، والجملة كذلك تتكون لفظا من كلمتين هما المسند والمسند إليه، فالجملة الفعلية تتكون من: فعل وفاعل،والجملة الاسمية تتكون من:مبتدأ وخبر. ومن ثم فوجود المسند والمسند إليه يضمن للجملة الحد الأدنى للتبليغ والإفادة، مثل الكلام.

ب-**في اشتراط التركيب والإفادة:** تشترط في الجملة والكلام كليهما الإفادة والتركيب السليم، فإنْ قلنا: الشمس طاولة، أو قام المطر، فلا يسمى قولنا هذا كلاما ولا جملة، لحصول الفساد في الإسناد والمعنى، ونستثني المجازات في التركيب، لأن لها معنى خفيا تحمله وتحقق الفائدة به، نحو قولنا: رسول الله نور، أو قولنا نطق الحق.

2-**أقسام الجملة:** الجملة ثلاثة أقسام من حيث النوع، فهي الاسمية والفعلية والشرطية، أما من حيث التركيب فهي قسمان: الصغرى والكبرى، أما من حيث الإعرب فهي قسمان أيضا: الجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي لا محل لها من الإعراب.

أ-**الجملة الاسمية:** هي الجملة التي تبتدئ باسم صريح أي ظاهر أو مؤول، أو حرف مشبه بالفعل التام أو الناقص غير مكفوف عن العمل.

أما التي تبتدئ باسم صريح، نحو قولنا: العلم نور، وقولنا: الحمد لله، فكلمتا (العلم) و(الحمد) اسمان صريحان ظاهران فهما غير مؤولين.

وأما الاسم المؤول فهو المتكون من "أنْ" المصدرية الناصبة والفعل المضارع، نحو قول الله تعالى:(وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ) (البقرة.الآية:184) ، فالجملة المصدرية: (أنْتصوموا) نستطيع تأويلها إلى المصدر: "صيامُكُم".

أما الجملة التي تبتدئ بحرف مشبه بالفعل التام غير المكفوف، فنحو قولنا: (إنّ اللهَ رحيمٌ بالعباد)، والإعراب: "إن": حرف مشبه بالفعل للنصب والتوكيد، "الله": اسم "إن" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، "رحيمٌ": خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر، فـ(إنّ) وأخواتها (لكنّ، كأنّ، ليت، لعلّ...) هي حروف مشبهة بالفعل وتعمل عملها، تدخل على المبتدأ فتنصبه، ويسمى اسمها، وتدخل على الخبر فتبقيه مرفوعا، ويسمى خبرها، وتصبح هذه الحروف مكفوفة عن العمل إذا لحقتها في الآخر (ما)، فلا تنصب المبتدأ، ويعرب الاسم الذي بعدها مبتدأ، لا يعمل فيه أي عمل، ومن ذلك قولنا: (إنما المؤمنُ فَطِنٌ)، والإعراب: "إنّ": حرف مشبه بالفعل للنصب والتوكيد بَطُلَ عملُه؛ أي مكفوف عن العمل، "ما": كافة عن العمل، أو نعرب (إنما) اختصارا: كافة ومكفوفة، "المؤمنُ": مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، "فطن": خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر.

أما الجملة الاسمية التي تبتدئ بحرف مشبه بالفعل الناقص، فنحو قوله الله تعالى على لسان النسوة لما دخل عليهن يوسف: (مَا هَذَا بَشَرًا) (يوسف.الآية:31)، ونقصد بالحرف المشبه بالفعل الناقص، الحرف الذي يعمل عمل كان وأخواتها. والإعراب؛ "ما": حرف مشبه بالفعل الناقص (ليس) "هذا": الهاء للتنبيه، و"ذا": اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم "ما"، "بشرا": خبر "ما" منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر. وتقدير الآية قولنا: ليس هذا بشرا.

ملاحظة: الفعل (كان) ليس دوما فعلا ناقصا، فقد يكون تاما، إن كان يحمل معنى الكينونة؛ أي دلَّ على الوجود في ذاته، أصبح فعلا تاما، فإن كان يحمل معنى الصيرورة والتحول فهو فعل ناقص يدل على المبتدأ والخبر، فيُبقي المبتدأ مرفوعا ويسمى اسمه، وينصب الخبر ويسمى خبره، ومثال الفعل الناقص "كان" في قولنا: كان الجو باردا. والإعراب: "كان": فعل ماض ناقص، "الجوُّ": اسم "كان"مرفوع وعلامة رفعه الضم الظاهر."باردا": خبر "كان" منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر. ومثال الفعل التام "كان" في قولنا: إذا أتيتك كان الصباحُ. وقولنا: كان الله، فإعراب الأولى: "كان": فعل ماض تام، الصباح: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونعني بـ"كان" هنا: طلع، وإعراب الثانية: "كان": فعل ماض تام،

"الله": لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونقصد بـ "كان" هنا: فعل الوجود.

ب-الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبتدئ بفعل تام، وعنصراها الرئيسان هما: الفعل باختلاف أزمنته، الماضي والمضارع والأمر، ويسمى مسندا، والثاني هو الفاعل، ويسمى مسندا إليه، أما المفاعيل فتتم بها جزئيات المعنى، ويتطلب حضور المفعول به إن كان الفعل متعديا، نحو قولنا: أهدى الأستاذُ تلميذَهُ كتاباً.

ملاحظة: ذهب كثير من النحاة إلى إن الجملة التي تبتدئ باسم فعل هي جملة فعلية لأن أسماء الأفعال تحمل معنى الفعل وزمنه، نحو قولنا: "هيهات الخلود"، والإعراب: "هيهات": اسم فعل ماض بمعنى "بَعُدَ" أو "استحال"، "الخلودُ": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ج-الجملة الشرطية:

هي التي تبتدئ بحرف شرط أو اسم شرط، نحو قولنا: "إنْ تجتهدْ تنجحْ"، و"متى تجتهد تنجح"، و"لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار". وقد ذهب الزمخشري إلى أنّ مجرد غلبة التركيب الشرطي على التركيب الإسنادي، يجعل الجملة شرطية، أي أنه لم يشترط ابتداء الجملة بحرف شرط أو اسم شرط، وأعطى مثالا على الجملة الشرطية في قوله: "بكر إن تعطه يشكرك"، فهذه جملة شرطية رغم ابتدائها باسم هو مبتدأ، لكن "إن تعطه يشكرك" أكثر عددا من بكر ...

د-الجملة الكبرى والصغرى:

-**الجملة الكبرى** هي الجملة التي تتكون من جملتين فما أكثر، إحداهما مبتدأ، والثانية في محل رفع خبر. وأما **الجملة الصغرى** فهي الجملة التي تكون جزءا متمما للجملة الكبرى، نحو قولنا: "الحق ينتصر"، والإعراب: "الحق": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، "ينتصر": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر يعود على الحق، والجملة الفعلية "ينتصر" في محل رفع خبر. حيث إن الجملة الكبرى: "الحق ينتصر"؛ هي جملة اسمية تضمنت جملة صغرى: "ينتصر"؛ وهي جملة فعلية.

ونقول: "الأزهار رائحتها عطرة"، والإعراب: "الأزهارُ": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، "رائحتها": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على التاء وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، "عطرة": خبر للمبتدأ "رائحة"، مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر، والجملة الاسمية "رائحتها عطرة" في محل رفع خبر

للمبتدأ "الأزهار"، وهكذا فإن "الأزهار رائحتها عطرة" جملة كبيرة، تضمنت جملة صغيرة هي "رائحتها عطرة" التي كانت خبرا لـ "الأزهار".

ونقول: "تبيّن أيّنا صادق"، والإعراب: "تبينَ": فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، أيّ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، و"نا": ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، "صادق": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر، والجملة "أينا صادق" في محل رفع فاعل، وتقدير الجملة: "تبين أصدقُنا".

- **إعراب الجملة:** الأصل في الإعراب هو للمفرد، فإنْ جاز أن تؤول الجملة للمفرد جاز أن نعربها محلا أو تقديرا، لأن الجملة المؤولة تحل محلّ المفرد، وهكذا فإن إعراب الجمل هو إعراب محلي، نحو قولنا: "أقبل يتمهل"، "أقبل في تمهل"، "أقبل وهو يتمهل"، "أقبل وهو متمهل".

والإعراب: "أقبل": فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، "يتمهل": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المقبل، "في": حرف جر، "تمهل": اسم مجرور بـ"في"، وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر، "و: واو الحال، "هو": ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، "يتمهل": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة... والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ "هو"، "متمهل": خبر المبتدأ "هو" مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر، والجمل التي وردت بعد الفعل "أقبل"، وهي الجملة الفعلية "يتمهل"، شبه الجملة "في مهل"، والجملتان الاسميتان "وهو يتمهل"، "وهو متمهل"، كلها في محل نصب حال، وتقدير الجمل السابقة هو: "أقبل متمهلاً".

هـ-الجمل التي لها محل من الإعراب، والتي لا محل لها: الجمل التي لا محل لها هي التي لا تحل محل المفرد، فلا يمكن تأويلها إلى مفرد، عدّدها ابن هشام سبعة، وهي عشر كما يراها أبو حيان. أما التي لها محل فهي التي تحل محل المفرد، إذ تؤول إلى مفرد، وتعرب إعرابه في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم، وهي عشر.

الجمل التي لها محل من الإعراب	الجمل التي لا محل لها من الإعراب
1-مبتدأ مرفوع (نصب اسم أو رفع اسم لناسخ)	1-الجملة الابتدائية.
2-خبر مرفوع (رفع خبر أو نصب خبر لناسخ)	2-الجملة الاستئنافية.
3-فاعل مرفوع	3- الجملة الاعتراضية.

4- مفعول به منصوب	**4**-جملة الشرط غير الظرفي
5- حال منصوبة	**5**- الجملة التفسيرية.
6-مستثنى (مرفوع أو منصوب)	**6**-الجملة الواقعة جوابا
7-مضاف إليه مجرور	**7**-جملة الشرط غير الجازم للقسم
8-جواب شرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا	**8**-الجملة الواقعة جوابا للشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا
9-التابعة لمفرد (النعت، العطف، البدل...)	**9**-جملة صلة الموصول
10-التابعة لجملة لها محل من الإعراب	**10**-جملة تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

المبحث الرابع؛ الكلمة، أقسامها وبنيتها:

1-تعريف الكلمة: تنشأ الكلمة من تركيب الحروف الهجائية بعضها مع بعض، فمثلا الحرف "فاء" يتصل بحرف "النون" فتنشأ "فن"، واتصال الفاء والنون والكاف تنشأ عنه كلمة "فنك"، وتحمل الكلمة معنى في ذاتها ليس لها قصد تواصلي إلا بإضافة كلمات ينشأ عنها تركيب مفيد إذا أردنا كلاما مفيدا.

وأقل عدد في الكلمة الواحدة هو الحرف الواحد، وليس أي حرف، إنما حرف له معنى؛ أي هو حرف من حروف المعاني، مثل حروف الجر، وحروف العطف وحروف الاستفهام، وما إلى ذلك من الحروف المتكونة من حرف واحد، وأكبر عدد للكلمة هو سبعة حروف مثل: "استغفار".

أما الحروف فتبدأ من الحرف الواحد إلى خمسة حروف، مثل "لكنّ" التي تتكون من خمسة حروف بعد كتابة الحروف المنطوقة (ل ا ك ن ن).

أما الأسماء فتبدأ من ثلاث حروف إلى سبعة حروف، مثل: "استعداد"، وأما الأفعال فتبدأ من حرف واحد نحو فعل الأمر "قِ" الذي ماضيه "وقى"، وتنتهي بستة أحرف، مثل: "استرحم".

فالكلمة إذن هي اللفظ الموضوع لمعنى جزئي مفرد. وهي مفرد الكلام والكلم.

2-أقسام الكلمة: تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي:

أ-القسم الأول؛ الاسم:

كلمة تدل بنفسها على شيء محسوس مثل: شجرة، منزل، بنت، رجل ... أو تدل على شيء معنوي غير محسوس، مثل: إيمان، صدق، استقلال... ولا يقترن الاسم بالزمن في أحواله كلّها (الاسم= حدث– زمن)، وينقسم الاسم من حيث الإعراب إلى مبني ومعرب.

• **علامات الاسم:** نقصد بعلامات الاسم مميزاته اللفظية وغير اللفظية، وهي خمس علامات تميزه عن الفعل والحرف، ذكرها ابن مالك في قوله:

بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل

• **العلامة الأولى؛ الجر:** حالة إعرابية، والحالات الإعرابية أربع هي الرفع والنصب والجر والجزم، ويختص الجر بالاسم وحده دون الفعل، ويشمل العوامل الآتية:

-**الجر بحرف الجر:** هي أن يجر حرف من حروف الجر الأصلية اسما، نحو قولنا: رأيت في السماءِ سحابا.

-**الجر بالإضافة:** هو الجر الذي يحدث نتيجة إضافة اسم نكرة إلى اسم معرفة، نحو قولنا: نورُ الشمسِ، أضفنا النور إلى الشمس، فـ "نور" مضاف، و"الشمس" مضاف إليه. أو إضافة اسم نكرة إلى اسم نكرة منون بغرض التخصيص، مثل: نور علمٍ في كوخ خيرٌ مِنْ ظلامِ جهلٍ في قصر.

-**الجر بالتبعية:** هو أن يكون الاسم مجرورا تابعا لجر اسم قبله، كأن يكون نعتا أو بدلا أو معطوفا أو توكيدا معنويا، ومثاله في النعت قولنا: في القرآنِ الكريمِ شفاء للناس، وفي البدل قولنا: مررت بالأستاذِ سليمٍ، وفي العطف قولنا: في الأرضِ والسماءِ، وفي التوكيد المعنوي قولنا: مررت بالأستاذِ نفسِه. والتوكيد اللفظي في قولنا" مررت بالأستاذِ الأستاذِ.

العلامة الثانية؛ التنوين: نون ساكنة تلحق آخر الأسماء، سواء أكتبتْ صراحةً، أم كانت على شكل فتحتين أم ضمتين أم كسرتين، والتنوين هو حلية الأسماء، والتنوين أربعة أقسام:

-**تنوين التمكين:** هو التنوين الذي يلحق الأسماء المعربة، ويسمى تنوين التمكين لأنه خفيف على الأسماء، فيتمكن من قَبول علامات الإعراب كاملة، ولكونه أكثرَ أنواع الأسماء لزوما للاسمية، فالأسماء المعربة كلُّها تقبل التنوين دون قيد ولا شرط ويسمى تنوينها تنوين التنكير، نحو الأسماء الآتية، بشرٌ، بشراً، بشرٍ، إيمانٌ بالله، إيماناً بالله، بإيمانٍ بالله.

-**تنوين التنكير:** هو التنوين الذي يلحق بعض الأسماء المبنية التي تنتهي بـ "ويه" على سبيل القياس للدلالة على تنكيرها، نقول: مررتُ بسيبويهِ، (بكسر الهاء) عن شخص نعرفه، ومررت بسيبويهٍ (بتنوين كسر الهاء) عن شخص نكرة أي لا نعرفه.

Õ **ملاحظة:** قد يلحق تنوين التنكير الأسماء المعرفة غير المنصرفة، التي لا تنتهي بـ "ويه"، فإذا مررنا بشخص اسمه أحمد من بين أسماء أناس آخرين يحملون الاسم نفسه، ونحن

لا نعرفه، نقول حينها: مررتُ بأحمدٍ، فإنْ كنّا نقصد شخصا بعينه محددا، فنقول: مررت بأحمدَ.

وقد يلحق هذا الاسم سماعا أغلب أسماء الأفعال والأصوات، نحو: صه (صهْ= طلب السكوت عن حديث معلوم. وصهٍ= طلب السكوت عن كلِّ حديثٍ)، وغاق (غاقِ= مبني على الكسر تعني حكاية صياح الغراب المعروف. وغاقٍ= بالتنوين حكاية تدل على مجرد الصياح)، ومثلها: مه، إيه.

-**تنوين المقابلة:** هو التنوين الذي يلحق كل اسم انتهى بألف وتاء مفتوحة "ات" مزيدة مثل جمع المؤنث السالم، مؤمناتٌ، صادقاتٍ، طيباتٍ. والتنوين في جمع المؤنث السالم، يقابل النون في جمع المذكر السالم: مؤمنون، صادقين، طيبين.

-**تنوين العوض:** هو التنوين الذي يلحق بعض الأسماء، عوضا عن كلمة أو جملة محذوفة، وهو أنواع:

* **عوض عن حرف:** يكون في آخر الاسم المنقوص الممنوع من الصرف، مثل: نادٍ، جوارٍ، وأصلها: نادي وجواري، فحذفت الياء وعوضت بتنوين كسر، هذا إذا كان الاسم المنقوص نكرة في حال الرفع والجر، ومثاله: اشتركت في نادٍ رياضيٍّ، وهذه نوادٍ رياضيةٌ مفيدةٌ، فإنْ كان الاسم المنقوص النكرة منصوبا، جاز أن نحذف الياء أو أنْ نبقيها، نحو قولنا: أسستُ نواديا رياضيةً، أو: أسستُ نوادٍ رياضيةً، وإنْ كان الاسم المنقوص معرفة لم تحذف ياؤه، نحو قولنا: اشتركت في نادي الرياضة، أو اشتركت في النادي.

* **عوض عن كلمة:** يكون بعد "كلّ" و"بعض"؛ حيث تحذف الجملة أو الكلمة المضاف إليه، نحو قوله تعالى: (لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) (يس.الآية:40)، ففي كلمة (كلٌّ) تنوين عوض الشمس والقمر، وتقدير الجملة: والكواكب كُلّها، والمخلوقات كلها...، ومثال آخر: قال الشاعر رؤبة بن العجاج: دَايَنْت أَرْوَى وَالدُيُونُ تُقْضَى .. فَمَطَلَتْ بَعْضاً وَأَدَّتْ بَعْضَا

فالتنوين في "بعضًا" جاء تعويضا عن المضاف إليه المحذوف حسب السياق هو الديون، وتقدير الجملة: فمطلت بعض الديون.

* **عوض عن جملة:** يكون بعد "إذا" أو "إذْ" الظرفيتين، ومثاله قوله تعالى: (إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا. وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا. وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا. يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا. بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا) (الزلزلة.الآية:1-5). وتقدير الجملة: وقال الإنسان ما لها، يوم إذ "تزلزل الأرض زلزالها وتخرج الأرض أثقالها"، تحدثُ أخبارها، والجملة بعد "إذ" تعرب: في محل جر

مضاف إليه، ومهما يكن تقدير ما بعد "إذ" فهو جملة أو لفظ مضاف إليه محذوف. ومثال آخر في قوله تعالى: (قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإِنسَانُ قَتُورًا) (الإسراء.الآية:100)، فالتنوين في "إذًا" تعويض عن جملة محذوفة، والتقدير –على حد علمنا والله أعلم– هو: قل لو كنتم تملكون خزائن ربي، إذًا ملكتموها، أمسكتم خشية الإنفاق).

–**تنوين الترنّم:** هو التنوين الذي يلحق بعض الأسماء أو الأفعال في القوافي المطلقة بحرف علّة (ألف، واو، ياء)، فيعوض ألف الإشباع أو الإطلاق بنون ساكنة زائدة، هي للترنم فحسب.

ملاحظة: القافية نوعان: مطلقة ومقيدة، فالمطلقة ما كان حرف رويها متحركا، نحو قول الشاعر مفدي زكريا: وفي صحرائنا الكبرى كنوز .. نطارد عن مواقعها الغرابَا

فحرف الروي "الباء" ممدود بألف الإطلاق أو الإشباع لأنه متحرك، أما القافية المقيدة فما كان حرفها الأخير –أي حرف الروي فيها– ساكنا، نحو قول الشاعر محمد الشبوكي:

جَزَائِرَنَا يَا بِلادَ الجُدودْ .. نَهَضْنَا نُحَطِّم عَنْكِ القُيودْ

ومثال تنوين الترنم قول جرير: وَقولي إِن أَصَبتُ لَقَد أَصابَنْ .. أَقِلّي اللَومَ عاذِلَ وَالعِتابنْ

والأصل: والعتابَ، لقد أصابَ.

ملاحظة: يدل التنوين في الأسماء غالبا على التنكير، وتدل الحركات الأخرى على التعريف، مثال: جاء رجلٌ، وجاء الرجلُ.

العلامة الثالثة؛ النداء: المنادى هو اسم إذا كان يصلح أن ينادى، نحو قولنا: يا طلبةَ العلم اجتهدوا، يا مسلمُ أصلحْ ولا تفسدْ.

وليست كل كلمة جاءت بعد حرف نداء تسمى منادى، ففي قوله تعالى: (قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ) (يس.الآية:26)، وفي قولنا: يا رُبَّ أيام قاسية تحمَّلتها، نعرب الياء في المثالين: حرف تنبيه، وما بعدها ليس منادى.

العلامة الرابعة؛ "ال" التعريف: ابتداء الكلمة بـ(ال) التعريف يدل على أنها اسم، نحو قولنا: الأستاذُ، الطالبُ، نورُ الشمس، الإيمانُ.

وكون "ال" التعريف لا تدخل إلا على الأسماء، فإنْ دخلت "ال" على الأفعال فهي ليست للتعريف، إنما هي اسم موصول، وما بعدها يكون فعلا مضارعا، نحو قول الشاعر الفرزدق:

مَا أَنْتَ بِالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ .. وَلاَ الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَّأْيِ وَالجَدَلِ

العلامة الخامسة؛ الإسناد إليه: سماه ابن مالك مسندا وقصد به المسند إليه. والإسناد إليه هو أن يُسند للاسم اسمٌ أو فعلٌ تحصل به الفائدة، في تحقيق الخبر، ويكون الاسم مسندا

إليه فيقع مبتدأ، أو فاعلا، أو نائبَ فاعل. أما المسند فهو الفعل، أو الخبر بأنواعه، ومن أمثلة إسناد الفعل إلى الاسم، قوله تعالى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ (المنافقون.الآية:1)، حيث أسند الفعل: "جاء" إلى الفاعل: "المنافقون"، ويمكن تحويلها إلى جملة اسمية، فنقول: إذا المنافقون جاءوا، ومن أمثلة إسناد الاسم إلى الاسم قولنا: الله ربنا، ومن أمثلة إسناد الجملة إلى الاسم قوله تعالى: (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلا وَمِنَ النَّاسِ) (الحج.الآية:75)، ومن إسناد شبه الجملة إلى الاسم قوله تعالى: (بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ. الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ) (الفاتحة.الآية:1-2)، و(وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ) (الأنفال.الآية:42)

ب-القسم الثاني؛ الفعل:

الفعل كلمة تدل على حدوث عمل في زمن محدد، والفعل ثلاثة أزمنة هي الماضي والمضارع والأمر؛ (الفعل= حدث+ زمن).

ودلالة الفعل على حدث وقع أو حاضر الوقوع أو متعلق بمستقبل الوقوع، يجعل الفعل تاما، نحو قولنا: قرأ (المعنى أن القراءة حاصلة في الماضي)، ويقرأ (المعنى أن القراءة مستمرة الحصول في الحاضر)، واقرأ (المعنى القراءة متعلق الحصول مستقبلا)، فإن لم يدل على معنى في ذاته حاصل في الماضي أو الحاضر أو متعلق بالأمر، لم يكن تامًّا، بل كان ناقصا، مثل: كان وأخواتها، فالفعل "كان" إنْ قصدنا به معنى الكينونة الحاصلة أي الوجود، فهو فعل تام، وإن احتاج الفعل إلى تبيان حالة متغيرة كان ناقصا، وقد سبق شرح هذا.

- **علامات الفعل:** قال ابن مالك في ألفيته:

بتَا فعلْتَ، وأتَتْ، ويا افعلي ونونُ اقبَلَنَّ فعلٌ ينجلي

العلامة الأولى؛ تاء الفاعل (تاء فعلت): أي تاء الضمير المتحركة التي تأتي في محل رفع فاعل، أو نصب أو رفع اسم لناسخ من النواسخ، نحو: كان وأخواتها وإن وأخواتها، أو نائبا للفاعل.

وتكون هذه التاء مبنية على الضم نحو: اجتهدْتُ ، ومبنية على الفتحة نحو: تباركْتَ، ومبنية على الكسرة نحو: نجحْتِ. وتدل كلها على المفرد، فإنْ اتصلت بها "ميم" دلت على الجماعة المذكرة، نحو: أحسنتم، وإن اتصلت بها "نون مشددة"، دلت على الجماعة المؤنثة، نحو قوله تعالى: (وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا) (الأحزاب.الآية:29)، وإعراب "كنتنَّ": "كنْ": فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء المتحرك، و"التاء": ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، و"النون المشددة" علامة جمع المؤنث.

العلامة الثانية؛ تاء التأنيث الساكنة (تا وتْ): هي مبنية على السكون وتسمى تاء التأنيث الساكنة، لتمييزها عن تاء التأنيث المربوطة المتحركة حسب حالة إعرابها، نحو: مؤمنة، حمزة، ربيعة.

وتاء التأنيث الساكنة تلحق آخر الفعل الماضي للدلالة على تأنيث الفاعل، قال تعالى: (واذكر فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا. فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا) (مريم.الآية:16-17)، فإن وليها ساكن تحركت، للتخلص من التقاء الساكنين، قال تعالى: (وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ) (يوسف.الآية:31)، وإن وليها ضمير المثنى "الألف" حرّكت بالفتح من أجل حدوث التناسب النطقي، نحو قوله تعالى: (فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) (فصلت.الآية:11) .

العلامة الثالثة؛ ياء المخاطبة (ياء افعلي): هي علامة تختص بالفعل فقط، فتدخل على الفعل المضارع، وعلى فعل الأمر، نحو: تتجحين، استغفري. أما "ياء" الضمير، وتسمى ياء المتكلم، فتختص بالأسماء والأفعال الماضية والحروف، نحو قولنا: إنّي أكرمني ربي.

العلامة الرابعة؛ نون التوكيد (نون اقبلنَّ): أي النون التي تدخل على فعل الأمر وفعل المضارع، وهي نوعان:

-**نون ثقيلة**؛ وهي "نون" مشددة، نحو قوله تعالى: (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (الحج.الآية:40).

-**نون خفيفة**؛ وهي نون ساكنة أو تنوين، نحو قوله تعالى: (لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) (العلق.الآية:15)، وفي قوله تعالى: (فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ) (يوسف.الآية:32)، وفائدة هذه النون هو تأكيد المعنى وتقويته بأقصر لفظ، ثم إنها تلخص الفعل المضارع إلى المستقبل، لكن "نون الثقيلة" هي الأقوى في تأكيد المعنى.

- **ملاحظة:** قد تدخل نون التوكيد على الفعل المضارع وعلى اسم الفاعل، شذوذا وليس قاعدة، نحو قول الشاعر: دامَنَّ سعْدُكِ إن رحمتِ متيّما .. لولاكِ لم يكُ للصبابة جانحا

ونحو قول الراجز: أقائلنَّ أحضروا الشهودا.

ج-القسم الثالث؛ الحرف:

قال ابن مالك: سواهما الحرف كـ"هل" و"في" و"لم"، والمقصود هي حروف المعاني التي لها معنى جزئي، وتدل على معنى في غيرها إذا ضم إليها، نحو: حروف الجر "ب" و"في"، وحروف الاستفهام: "هل"

- **علامات الحرف:** الحرف لا يقبل علامة من علامات الاسم والفعل ، وهو نوعان :

-**المختص:** وهو قسمان: أما الأول فيختص بالدخول على الأسماء فقط نحو: "في"، "من" "إلى"، وحروف النداء، والحروف المشبهة بالفعل، وأمثلة ذلك قوله تعالى: (وفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ) (الذاريات.الآية:20). (مِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (الذاريات.الآية:49). (فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) (الذاريات.الآية:50)، ونحو قولنا: يا ربّ السماء، كأنّ القلب. وأما القسم الثاني فيختص بالدخول على الأفعال فقط نحو: لَمْ، أنْ، السين، سوف، قد، وأمثلة ذلك قولنا: لم أترك الفرصة تضيع، أنْ قدمت ما أستطيع، فسيأتي النجاح قريبا وسوف أكون الأول دوما.

- **أشهر المعاني التي تستخدم فيها الحروف:** أشهر معاني الحروف هي:

المعاني	الحروف		المعاني	الحروف		المعاني	الحروف
العطف	و ، ثم		التوكيد	إنّ، أنّ، وأما		التنبيه	يا، الهاء، ها
الإضراب	بل		النهي	لا			يا ، أما ، ألا
الاستثناء	إلا، غير		الإلصاق	ب		تحضيض	ألا، هلاّ
	سوى، حاشا		البعضية	مِنْ		والعرض	لولا ...
	خلا، عدا		التجاوز	عن		الاستئناف	و ، ف
النداء	يا، أيا، أي		الاستقبال	س، سوف		استفهام	هل، متى، كيف
	ويْ، أ...		الإشارة	هذا هذه هذان			مَنْ، لماذا
الاستغاثة	وا ..			هاتان هؤلاء			
النفي	ما، لم، لا		الشرط	إنْ، مهما، إذا		الجواب	نعم، أجل، بلى
	كلاّ			لو لولا لوما إذْمَا		والنتيجة	إذن
التخيير	أو ، أمْ، إمّا		الغاية	كي، حتى إلى		الرجاء	لعل، لو، ليت
التفصيل	أمّا، إمّا		بدء الغاية	مِنْ، مذ، منذ		والتمني	
التشبيه	كأنَّ، كـ		التعليل	لِـ، حتى		السببية	فـ
التقليل	ربّ، قدْ (تدخل على المضارع)		فجأة	فإذا، إذْ		المعية	مع
			الاستعلاء	على		والمصاحبة	و
الاستدراك	لكن						إلى
			الظرفية	على، في		الحال	و

المبحث الخامس؛ الإعراب والبناء:

أولا؛ الإعراب:

1-تعريف الإعراب:

أ-لغة: هو الإفصاح والإبانة، نقول: أعرب يا فلان عن نيتك؛ أي أبرزها وأظهرها وأفصح عنها لنعْلَمَها فتصير عندنا بيّنَةً جلِيَّة.

ب-اصطلاحا: هو تغيير العلامة الموجودة في آخر الكلمة، لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفظا أو تقديرا، نحو قولنا: أمطرتْ السماءُ، وتراكمَ في السماءِ السحابُ، ورأيتَ السماءَ ملبّدةً بالغيوم. فلفظة "السماء" وردت في أمثلة ثلاثة بحركات مختلفة، إذ تغيرت علامة إعرابها بتغير موقعها في الجملة، بحسب العوامل الداخلة عليها.

فقد جاءت "السماء" في الجملة الأولى فاعلا مرفوعا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجاءت في الجملة الثانية اسما مجرورا بـ: "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفي الجملة الثالثة جاءت مفعولا به منصوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ودور الإعراب هو التطبيق العام على القواعد النحوية المختلفة، ببيان ما في الكلام من فعل أو فاعل أو مفعول، أو مبتدأ أو خبر أو حال أو تمييز أو نعت أو بدل، أو جار أو مجرور أو ناصب أو منصوب أو مرفوع أو معرب أو مبني، وما إلى ذلك من الأسماء والأفعال والحروف على اختلاف أنواعها ومواقعها في الجملة.

2-أنواع الإعراب:

أ-الإعراب اللفظي: هو ما لا يمنع من النطق به مانع، نحو كلمة السماء في الأمثلة السابقة. ويقصد به ما يظهر في آخر الحرف الأخير من الكلمة أي علامتها الإعرابية بسبب دخول عامل عليها، ويسمى الظاهر لكون العلامة في آخر الكلمة ظاهرة. نحو قولنا: "جاء الأستاذُ"، فكلمة "الأستاذُ": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ويكون الإعرب اللفظي في الأسماء المعربة صحيحة الآخر؛ أي أن حرفها الأخير صحيح غير معتل بياء أو واو أو ألف، وكذا في الفعل المضارع صحيح الآخر. نحو الكلمات الآتية: السماء، يجتهدُ، التلميذُ، الجامعة، الحلمُ، الطموحُ ...

ب-الإعراب التقديري: هو ما يمنع من النطق به مانع للتعذر أو الثقل، لاسيما إنْ كان آخر الكلمة حرف علّة، أو اتصلت الكلمة بياء المتكلم، ومثال ذلك قولنا: اجتهدَ الفتى، فكلمة "الفتى": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وفي قولنا: "دخل القاضي"، فكلمة "القاضي": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف

منع من ظهورها الثقل. وفي قولنا: "جاء أستاذي"، فلفظة "أستاذي": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة مناسبة هي الكسرة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ويكون الإعراب التقديري في الاسم **المقصور**؛ وهو الاسم المعرب الذي ينتهي بألف لازمة فتح ما قبلها، ومثاله الكلمات: مُنَى، سلمَى، مقهَى...، ويكون في الاسم **المنقوص**؛ وهو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة أصلية كسر ما قبلها، ومثاله الكلمات: النّادِي، السّامِي، الكاسِي...، ويكون في **الفعل المضارع معتل الآخر**؛ ومثاله الكلمات: يهوى، يروي، يدعو...، ويكون في الاسم **المضاف إلى ياء المتكلم**، ومثاله الألفاظ: إلهِي، أمّي، أبي، زوجي، ابني، صديقي، نجاحِي...

2-أركان الإعراب:

أ-العامل: هو الذي يجلب العلامة الإعرابية، وهو الفعل أو الحرف أو ما ينوب عن الفعل من الأسماء والحروف.

ب-المعمول (المعرب): هو الكلمة التي تتغير حركة حرفها الأخير بسبب دخول العامل عليها وتأثيره فيها، إذ تنشأ علامة إعرابية ظاهرة في آخرها أو مقدرة. وهو الأسماء المعربة والفعل المضارع غير المتصل بنون النسوة ولا بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة.

وينقسم المعرب إلى متمكن ومتمكن أمكن، أما **المتمكن** فهو المعرب الذي تظهر في آخره علامة الإعراب، ولا ينوّن ولا يجر وعلامة جره الكسرة، ويسمى "الممنوع من الصرف".

وأما **المتمكن الأمكن** فهو الاسم المعرب الذي يقبل التنوين؛ أي تنوين الإعراب، فيرفع وعلامة رفعه الضمة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة، ويجر وعلامة جره الكسرة.

ج-الموقع الإعرابي: الوظيفة في التركيب اللغوي كالفاعلية أو المفعولية وما إلى ذلك.

د-العلامة الإعرابية: الأثر الظاهر أو المقدر في آخر الكلمة، وهي إشارة رمزية متواضع عليها تلحق آخر الكلمة لبيان أثر الإعراب فيها وموقعها في التركيب بحسب حالة إعرابها، فيرمز للضمة بالعلامة: -ُ-، وتنوين الضم: -ٌ-، ويرمز للفتحة بالعلامة: -َ- وتنوين الفتح: -ً-، ويرمز للكسرة بالعلامة -ِ-، وتنوين الكسر: -ٍ-، والسكون:-ْ-

والعلامة الإعرابية نوعان:

علامة إعراب أصلية: وهي أربع علامات: الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون.

- **الضمة** -ُ-: وحالته هي الرفع، ويشترك فيها الاسم والفعل المضارع.
- **الفتحة** -َ-: وحالته هي النصب، ويشترك فيها الاسم والفعل المضارع.

- **الكسرة** –ِ–: وحالته هي الجر، وتختص بالأسماء فقط.
- **السكون**–ْ–: وحالته هي الجزم، وتختص بالفعل المضارع فقط.

õ **علامة إعراب فرعية:** هي ما ينوب عن العلامات الأصلية في بعض المواقع الإعرابية لبيان أثر الإعراب فيها.

- **ما ينوب عن الضمة** –ُ–: وحالته هي الرفع، ويشترك فيها الاسم والفعل المضارع.
  - **الألف** في المثنى، نحو قولنا: جاء التلميذان.
  - **الواو** في الأسماء الخمسة وفي جمع المذكر السالم، نحو قولنا: جاء أخوك، وابتهج المزارعون.
- **ما ينوب عن الفتحة:** تنوب عن الفتحة:
  - **الكسرة** في جمع المؤنث السالم، نحو قولنا: سقيتُ زهراتٍ جميلةً.
  - **الياء** في المثنى وفي جمع المذكر السالم نحو قولنا: رأيت التلميذيْن، وكافأتُ المجتهدِين.
  - **الألف** في الأسماء الخمسة، نحو قولنا: أكرمتُ أباكَ.
- **ما ينوب عن الكسرة:**
  - **الفتحة** في الاسم الممنوع من الصرف، نحو قولنا:التقيتُ بأحمدَ في قسنطينةَ.
  - **الياء** في المثنى، وفي جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة، نحو قولنا: مررتُ بالتلميذَين، والتقيت بالمجتهدين، وجلست مع أخيك.

ثانيا؛ البناء:

1-تعريف البناء: هو ثبات حركة الأخير في الكلمة على حالة واحدة، فلا يتغير مهما تغيرت العوامل الداخلة على الكلمة. قال ابن هشام إن البناء ضد الإعراب، فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، لفظا أو تقديرا، وليس أثرا يجلبه العامل، في آخر الكلمة.

ومثال ذلك أسماء الإشارة، نقول: جاء هذا، ورأيت هذا، ومررتُ بهذا، فلزم اسم الإشارة "هذا" صورة واحدة وبقي على الحالة نفسها مبنيا على السكون سواء أكان في موقع الرفع أم النصب أم الجر. وتعرب "هذا" في جملة "جاء هذا": الهاء للتنبيه، و"ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والإعراب الشكلي نفسه في الجملتين الثانية والثالثة لكن المحل الإعرابي مختلف، ففي جملة "رأيت هذا" هي في محل نصب مفعول به، وفي جملة "مررت بهذا" في محل جرّ اسم مجرور.

2-أنواع البناء

البناء أربعة أنواع: الضم والفتح والكسر والسكون. وتكون في الاسم والفعل والحرف. في حين لا يكون الإعراب في الحرف .

المبني على الضم، أو ما ينوب عنه:

تبنى على الضم ستة ظروف مكان هي: قبلُ، بعدُ، أولُ، دونُ، حيثُ، عوضُ. وثمانية أسماء جهات هي: فوقُ، تحتُ، علُ، أسفلُ، قدامُ، وراءُ، خلفُ، أمامُ. ويبنى على الضم: "غيرُ" إذا لم تضف إلى ما بعدها، وكانت واقعة بعد "لا"، أو بعد "ليس"، نحو قولنا: شربتُ كأسًا لا غير، وقرأتُ الجزءَ الأول من الكتاب ليس غير. وكذلك تبنى "أيٌّ" الموصولة على الضم إذا أضيفت، وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا، نحو قولنا: اعطِ أيهم أكثر حاجةً.

ويبنى على نائب الضم، المنادى المثنى، وجمع المذكر السالم، وما يلحقهما. نحو: يا محمدان، ويا محمدون. فالألف في "محمدان" تنوب عن الضم في المثنى المنادى، وتنوب الواو عن الضم في جمع المذكر السالم المنادى.

المبني على الفتح، أو ما ينوب عنه: يبنى على الفتح الفعلُ الماضي المجرد من الضمائر المتصلة. نحو: نجحَ، اجتهدَ. والفعل المضارع المتصل بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة. نحو قولنا: لأجتهدنَّ وأكتبنْ نجاحي، وإعراب "أجتهدنَّ" هو: فعل فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

وتبنى على الفتح الأعدادُ المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، باستثناء: (اثنا عشر، واثنتا عشرة)، لأنهما ملحقان بالمثنى.

وتبنى على الفتح الظروف الزمانية أو المكانية، نحو قولنا: أنا أعملُ ليلَ نهارَ، والمركب من الأحوال، نحو قولهم: تساقطوا أخولَ أخولَ؛ أي متفرقين.

ويبنى الزمن المبهم المضاف إلى جملة أو غير الزمن المضاف، وكذا المضاف إلى مبني، ومثال الأول: مثل وغير، ومثال الثاني: الحينُ والساعة، ومثال الثالث: البين والدون، نحو قولنا: "حينَ جاء الأستاذ استبشرنا خيرا، قلنا بين بعضنا ينبغي الاستماع مثل أهل العلم"، ويبنى على نائب الفتح اسم "لا" النافية للجنس؛ حيث تنوب عن الفتحة الياءُ، إذا كان مثنى أو ما يلحق به أو جمعا مذكرا سالما أو ما يلحق به. نحو قولنا: لا تلميذَيْنِ في القسمِ، وقولنا: لا

فلاحين في المزرعة. كما يبنى اسم "لا" النافية للجنس على الكسر نيابة عن الفتحة، إذا كان جمعا مؤنثا سالما أو ما يلحق به. نحو قولنا: لا زهراتِ في الحديقة.

المبني على الكسر: يبنى على الكسرِ العَلَم المختوم بـ "ويه" نحو: سيبويه ونفطويه وخالويه...، ويبنى على الكسر اسم الفعل إذا كان على وزن "فَعالِ" نحو: حَذَارِ وحذَامِ وخباثِ...، ويبنى على الكسر لفظُ "أمسِ" إذا استعمل ظرفا معينا خاليا من التعريف بـ"ال" أو بالإضافة، علما أن لفظة "أمس" معرفة يقصد بها مساء البارحة، وحين تعرّف بـ"ال" تصير غير محددة في الزمن فهي مستمرة في الماضي.

المبني على السكون: يبنى على السكون كثير من الأسماء والأفعال والحروف، ومثال الأسماء: مَنْ، وما، ومهما، والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة، وغيرها، ومثال الأفعال: فعل الأمر غير معتل الآخر، نحو: اكتبْ واجتهدْ واقرأْ، والمضارع المتصل بنون النسوة نحو: يكتبنَ ويجتهدْنَ يلعبْنَ. ومن الحروف المبنية على السكون: في، وإلى، وعلى، ومِنْ، وعنْ، وأنْ، وإنْ...

3-المبني: هو الكلمة التي لا تتغير حركة حرفها الأخير مهما كانت العوامل الداخلة عليها، ويكون في الحروف جميعها وفي الأفعال باستثناء المضارع منها وفي بعض الأسماء ويسمى المبني غير متمكن، لأن المبني يلزم صورة واحدة يبقى عليها فلا تتغير فيه ولا تظهر في آخره علامات الإعراب، فهو غير متمكن من باب الاسمية.

أ-الحروف: الحروف كلها مبينة، فالأصل فيها هو البناء، فهي لا تقبل شيئا من علامات الاسم والفعـــــل، ولا محل لها من الإعراب، وأحوال بنائها سماعي، فمنها ما يبنى على السكون، ومثالها: في، إلى، منْ، إنْ، مَا ...، ومنها ما يبنى على الفتح، ومثالها: ربَّ...، ومنها ما يبنى على الكسر، ومثالها: لام التعليل، وحرف الجر باء.

ب-الأفعال: الأفعال الماضية وأفعال الأمر كلها مبنية، وأما الأفعال المضارعة فمبنية في حالتين اثنتين، إن كانت متصلة بنون النسوة نحو: تجتهدْنَ، وإن كانت متصلة بنون التوكيد الخفيفة الساكنة والثقيلة المفتوحة نحو: تجتهدنَّ، لأجتهدنْ.

أما الفعل الماضي فمبني على الفتح الظاهر إن لم يكن متصلا نحو: نجَحَ، أو إنْ كان متصلا بتاء التأنيث الساكنة نحو: نجحَتْ، أو إن كان متصلا بألف الاثنين نحو: نجحَا، نَجحتَا، بينما يكون مبنيا على السكون إنْ اتصل بضمير متصل متحرك، نحو: نجحْتُ، نجحْنا ...، ويكون مبنيا على الفتح المقدر إنْ كان معتل الآخر نحو: سما، دعا، رمَى...

وأما الفعل الأمر فمبني على السكون إن لم يكن متصلا نحو: اجتهدْ، أو إنْ كان متصلا بنون النسوة نحو: اجتهدْنَ، ويكون مبنيا على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، نحو: اجتهدَا، اجتهِدوا، اجتهدِي، ويكون مبنيا على حذف حرف العلة إنْ كان آخر الفعل حرف علة، نحو: ادعُ اللهَ، وامشِ في طريق العلم.

ج-بعض الأسماء: معظمُ الأسماء معرب، ولكن بعضها مبنيّ، ويكون البناء في الأسماء إنْ شابهت الحروف في الوضع أو المعنى أو الوظيفة التي يؤديها الحرف نيابة عن الفعل أو لغيرها، إذ إنَّ الاسم إذا شابه الفعل منع من الصرف. يقول ابن مالك:

كالشّبَهِ الوَضْعِي في اسْمَيْ جئتَنَا .. والمعنَوي في مَتى وهُنا

وكنيـــــابة عن الفعـــــل بلا .. تأثرٍ، وكافتـقــار أصلا

- **أنواع شبه الاسم بالحرف:**
- **شبه الاسم الحرف في الوضع:** يكون شبه الاسم الحرفَ في الوضع، كأن يكون موضوعا على حرف واحد أو حرفين، مثل الضمير المتصل، في قولنا: نجحْتُ، فالتاء ضمير الرفع المتحرك المتصلة بالفعل الماضي، هي اسم لأنها فاعل، وتعرب ضميرا متصلا مبنيا على الضم في محل رفع فاعل. وفي قولنا: "جئتَنَا" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، فكل من: "تَ" و"نا" شبه الاسم الحرف في الوضع.
- **شبه الاسم الحرف في المعنى:** هو أن يتضمن الاسم معنى الحرف ويدل على ما يدل عليه، وهو قسمان؛ الاسم الذي يشبه حرفا موجودا نحو اسم الاستفهام "متى": اسم مبني -يشبه الحرف في المعنى- مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، وقد يكون اسم شرط نحو قولنا: متى تجتهدْ تنجح. ومتى شابهت حرفا موجودا في معنى الاستفهام هو "همزة الاستفهام". والثاني مثل اسم الإشارة "هنا"، إذ إنّ الإشارة من المعاني الخاصة بالحروف، ولكن ليس للإشارة حروف خاصة في اللغة العربية، و"هنا" مبنية لمشابهتها الحرف الذي كان ينبغي أن يوضع ولم يوضع.
- **شبه الاسم الحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعوامل:** مثل أسماء الأفعال، نحو: صه، سراعِ... فهما اسمان مبنيان لشبههما الحرف في كونه يعمل في غيره ولا يعمل فيه غيره، وأسماء الأفعال تعمل في غيرها ولا يؤثر فيها أي عامل، وهي مبنية إذ إنها تنوب عن الفعل في تأدية معناه. لكن ليس كل ما ينوب عن الفعل من الأسماء فهو مبني بالضرورة،

فهناك أسماء تنوب عن الفعل وتعمل عملها مثل المصادر والمشتقات، نحو قولنا: صبرا يا مجتهدُ، فلفظة: "صبرًا" هي مفعول مطلق منصوب، حيث نصبت بالفعل المحذوف "اصبر" وعلامة نصبها تنوين الفتح الظاهر، وتقدير الكلام: اصبر صبرا، ونحوها: شكرا، وتقدير الكلام: أشكرك شكرا.

- **شبه الاسم الحرف في الافتقار إلى صلة توضح معناه:** مثل الأسماء الموصولة، نحو: الذي، التي، الذين .. والظروف نحو: "إذْ" و"إذَا" و"حيثُ" ... فلا يتم معناها إلا بذكر صلة بعدها. ومثال ذلك أن الأسماء الموصولة تحتاج إلى صلة موصول توضح المعنى المراد، فإنْ قلنا: جاء الذي، لم يكن الكلام واضحا حتى تأتي الصلة، كأنْ نقول: جاء الذي كنا ننتظره. ومثال الظروف قولنا: استيقظتُ إذ طلع الصباحُ.

4-الأسماء المبنية:

أ-الضمائر: وتشمل ضمائر الرفع المنفصلة (أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هنّ)، وضمائر النصب المنفصلة (إياي، إيانا، إياك، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنّ). والضمائر المتصلة (ي، نا، كَ، كِ، كُما، كُمْ، كُنَّ، ـه، ـها، ـهُم، ـهنَّ)

ب-أسماء الإشارة: وهي: ذا، ذان، تان، أولاء، هنا، هنالك، ذاك، ذلك ذانك، تانك، أولئك، هناك، ثم، ثمَّةَ

ج-أسماء الاستفهام: كلها مبنية ما عدا (أيّ) فهي معربة، وأسماء الاستفهام هي: مَنْ، ماذا، كيف، متى، ما، أين ...

د-أسماء الشرط: كلها مبنية ما عدا (أيّ) فهي معرفة، وأسماء الشرط هي: مَنْ، متى، مهما، ما...

هـ-الأسماء الموصولة: وهي: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللواتي، اللائي، مَنْ، مَا، الـ الموصولة.

و-أسماء الفاعل: هي ثلاثة أقسام:

- **اسم الفعل الماضي:** نحو: هيهات (بمعنى بَعُدَ)، شتان (بمعنى افترقَ)، سرعان، (معنى أسرعَ)، بطآن (بمعنى أبطأَ) ...
- **اسم الفعل المضارع:** نحو: أفّ (بمعنى أتضجّر)، وآه (بمعنى أتوجع)، وبخٍ (بمعنى أعجب وأستحسن) ...

- **اسم فعل الأمر**: نحو: هيّا، وحيَّ وتعالَ، وإليَّ (بمعنى أقبل)، إليك عني (بمعنى ابتعد)، أمامك (بمعنى تقدّم)، صه (بمعنى اسكت)...

ز-**أسماء الأصوات**: نحو غاق (صوت الغراب) ...

ح-**الأسماء المركبة تركيبا مزجيا**: هي الأسماء المبنية على فتح الجزأين، وإعرابها حسب موقعها من الجملة، وهي الأعداد المركبة تركيبا مزجيا؛ أي التي تبدأ من 11 وتنتهي إلى 19 باستثناء العددين 12 (اثنا عشر، واثنتا عشرة)؛ حيث يعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى، والثاني يكون مبنيا على الفتح لا محل لها من الإعراب، والاسم الذي يلي العدد المركب تركيبا مزجيا (12) يكون مفردا، ويعرب تمييزا منصوبا، في حين أن بقية الأعداد (11 و13، 14، 15، 16، 17، 18، 19) تعرب مبنية على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر، بحسب الموقع في الجملة.

أضف إليها الظروف المركبة تركيبا مزجيا، نحو: صباحَ مساءَ، بين بين، وقتَ وقتَ... وكذلك الأسماء المبنية على الكسرة مثل أسماء الأعلام التي تنتهي بـ "ويه"، نحو: سيبويه ونفطويه...، والاسم المؤنث على وزن فعَال المبني على الكسر، وأشهره: حذَام، قطام...، والظروف المبهمة التي لا تعرف إلا بالإضافة ويمكن فصلها عن مضافها لفظا لا معنى، وأشهرها: قَبْلُ، وبَعْدُ، وحيثُ، نحو قولنا: أتيتك من قبلُ، ومن حيث أنهيتُ فابدأْ.

4-أنواع البناء: البناء نوعان؛ لازم وعارض.

أ-**البناء اللازم**: هو البناء الذي يلحق الأسماء إذا شابهت الحروف، ويكون دائما في الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الشرط، وأسماء الأصوات، وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة والأسماء المركبة تركيبا مزجيا، والأسماء التي تنتهي بـ"ويه" والتي وزنها "فعَال"، وبعض الظروف المنقطعة لفظا عن صلتها.

ب-**البناء العارض**: البناء الذي يلحق الأسماء المعربة في بعض المواقع الإعرابية، نحو المنادى حين تكون نكرة مقصودة في قولنا: يا سليمُ، أو تلك الواقعة نافية للجنس، نحو قولنا: لا مؤمنَ مخادعٌ.

-**معنى لفظة "نكرة مقصودة"**: تعني لفظة "نكرة مقصودة" أن الكلمة غير معرفة شكلا بـ"ال" التعريف أو بالإضافة، لكنها معرّفة ضمنيا (في المعنى)، فمثلا حين أنادي: يا رجلا، فكلمة "رجلا" نكرة، إذ لا أقصد رجلا محددا بعينه، وإنما ناديت على رجل أيّ رجل من الرجال، لكن حين أنادي: "يا رجلُ" فإنها نكرة بحيث لم تعرف بـ"ال" التعريف، كما أنها ليست مضافة،

لكنني أقصد رجلا بعينه أقصده، فوضعت الضم تعويضاً عن التعريف بـ"ال" أو الإضافة، وإعرابها: رجلُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

المبحث السادس؛ نيابة الحركة في الأسماء:

أولا؛ الأسماء الخمسة:

1-تعريف الأسماء الخمسة: الأسماء الخمسة المعروفة هي: أب، أخ، حم، فو، ذو.

واختلف بعض علماء النحو في الاسم السادس وهو: "هنُو" بسبب عدم استخدامه كثيراً لأن الأشهر في استعماله أن يعرب وعلامة إعرابه الحركات الظاهرة على النون. ولهذا قال ابن مالك في الألفية: أب أخ حم كذاك وهنُ .. والنقص في هذا الأخير أحسنُ

2-علامات إعراب الأسماء الخمسة:

أ-الرفع: علامة رفع الأسماء الخمسة هي الواو نيابة عن الضمة، نحو قولنا: جاء أبو صديقي ذو الاختصاص. والإعراب؛ أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

ب-النصب: علامة نصب الأسماء الخمسة هي الألف نيابة عن الفتحة، نحو قولنا: شاورْ ذا الحكمةِ، وجَنّبْ فاك قولَ السوء. والإعراب؛ ذا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف.

ج-الجر: علامة جر الأسماء الخمسة هي الياء نيابة عن الكسرة، نحو قولنا: أرسلت المقال إلى ذي خبرة. والإعراب؛ ذي: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء، لأنه من الأسماء الخمسة.

3-شروط الأسماء الخمسة:

- أن تكون مضافة، وإلا فإنها تعرب وعلامة إعرابها الحركات الظاهرة، نحو قولنا: هذا أبٌ ورأيت أباً ومررت بأبٍ.
- أن تضاف إلى غير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت وعلامة إعرابها حركات مقدرة، نحو قولنا: هذا أخي ورأيت أخي ومررت بأخي.
- أن لا تكون مصغرة، فإذا صغرت أعربت وعلامة إعرابها الحركات الظاهرة.
- أن تكون مفردة فلا تكون مجموعة أو مثناة، هذا الشرط يتعلق بكلمة "فم" وهو أن تأتي من دون الميم في آخره، فتقول: هذا فوه، ورأيت فاه، ومررت بفيه، أما إذا كانت غير مزالة الميم فتعرب وعلامة إعرابها الحركات الظاهرة.

– أن يختص (ذو) بمعنى الصاحب ولا تضاف إلى مضمر، بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفة. لأنه قد يأتي بمعنى "الذي"، فلا يكون من الأسماء الخمسة كما في قول الشاعر: فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا.

حيث إن "ذو" هنا بمعنى "الذي"، وليس من الأسماء الخمسة، وأمثلة "ذو" بمعنى "الذي" قليلة في اللغة، وقد أورد الفيروزآبادي بضعة أمثلة منها في مصنفه "القاموس المحيط".

4–اللغات في إعراب الأسماء الستة: للأسماء الستة لغات عند العرب أشهرها:

أ–لغة الإتمام: يعني ذلك أن تكون علامة الرفع في الأسماء الستة هي الواو، وعلامة النصب هي الألف، وعلامة الجر هي الياء. قال ابن مالك:

وَفِي أبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ .. وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

ب–لغة النقص: هي سقوط الحرف الثالث من الاسم، ويكون في اسم (هَن) محبّبًا أكثر من غيره من الأسماء فيقال: (هَنُ) بدل أن يقال (هَنُو)، وفي حالة إسقاط الحرف الأخير (الواو) يعرب الاسم بعلامات إعراب أصلية؛ أي تكون علامته هي الضمة في حال الرفع، والفتحة في حال النصب، والكسرة في حال الجر. ويشتهر الاسم السادس (هَنُ) بلغة النقص، ولذلك لم يكن كثير من النحاة يعدّونها من الأسماء الخمسة، قال ابن مالك:

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ .. والنَّقْصُ فِي هذا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

وتقع هذه اللغة في أسماء ثلاثة أخرى هي: أبٌ أَخٌ حمٌ، ولكنها قليلة فيها. نقول: هذا أَخُكَ. والإعراب: أَخُكَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ونقول: رأيتُ حمَكَ. والإعراب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ونقول: مررت بأَبِكَ. والإعراب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

ومن أشهر شواهد الشعر قديما في استعمال هذه اللغة قول الشاعر رؤبة بن العجاج في مدح عديّ بن حاتم الطائي: بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الكَرَمْ .. وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فمَا ظَلَمْ

ج–لغة القصر: حيث تلزم الأسماء الثلاثة (أب، أخ، حم) ألفًا في حال الرفع والنصب والجر، وفي الإعراب تكون علامتها حركة مقدرة على الألف للتعذر، ومثال ذلك قولنا: أخاك ناجحٌ، وشكرتُ أخاك، وجلست مع أخاك. وإعراب (أخاك) الأولى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وإعراب (أخاك) الثانية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وإعراب (أخاك) الثالثة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. واستعملت هذه اللغة قديما نحو قول الشاعر: إنَّ أباها وأَبَا أَبَاها.. قدْ بَلَغَا فِي المَجدِ غَايَتَاهَا

ثانيا؛ المثنى:

1- تعريف المثنى: المثنى هو اسمٌ معربٌ، يدل على اثنين أو اثنتين أو ما أغنى عن متعاطفين، يُذْكَرُ -بدل ذكر اسمين متفقين في اللفظ والمعنى- بزيادة ألف ونون مكسورة، حيث يسبق الألف حرف متحرك في حالة الرفع أو زيادة ياء ساكنة ونون مكسورة. ولا يكون مثنى إلا إذا دل فعلا على المثنى، فإن كانت صيغته مثنى ودلالته المفرد، فهو مفرد، ومثال ذلك، لفظة "بحرين" إن كان المقصود بها الدولة العربية، فهي مفرد. وإن دلت اللفظة على مثنى ولم تكن على صيغة المثنى، فلا تعتبر من باب المثنى ومنها لفظة: زوج. فإن اختلف الاسمان في اللفظ مثل قولنا: قلم وكراس، فلا يثنيان على قلمين أو كراسين، ويستثنى من ذلك بعض المتعارف على تثنيته من اللفظين المختلفين، نحو لفظتي الشمس والقمر حيث تثنيان على لفظة القمرين، والأب والأم حيث تثنيان على لفظة الأبوين... وما إلى ذلك من المتعارف عليه.

1- حكم إعراب المثنى:

- يرفع المثنى وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، نحو قولنا: نجح التلميذانِ.
- ينصب المثنى وعلامة نصبه الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نيابة عن الفتحة، نحو قولنا: كافأت الناجحَيْنِ.
- يجرّ المثنى وعلامة جره الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نيابة عن الكسرة، نحو قولنا: مررتُ بالتلميذَيْنِ.

2- ما يُلحَقُ بالمثنى، ويعرب إعرابه: يُلحقُ بالمثنى ويعامل معاملته في الإعراب، كل اسم جاء على صورة المثنى كما هو موضح في النقاط الآتية:

- "**كلا**" و"**كلتا**" **المضافتان إلى الضمير:** نحو قولنا: نجَح الطالبان كلاهما، وساعدت الطالبين كليهما، ومررت بالطالبين كليهما، ونجحت الطالبتان كلتاهما، وساعدت الطالبتين كلتيهما، ومررتُ بالطالبتين كلتيهما .
- "**اثنان**"و"**اثنتان**": نحو قولنا: هما ولدان اثنان، وبنتان اثنتان
- **ما ثُني من باب التغليب:** نحو قولنا: الأبوان مهتمان بأولادهما.
- **ما سُمي به من الأسماء المثناة:** نحو قولنا: التقيت صديقي حسنين، والتقيت بسليمين، سليم صديقي وسليم جاركَ.
- **اسما الإشارة:** هذان، وهاتان.
- **اسما الموصول:** اللذان واللتان.

ملاحظة: عند إضافة المثنى أو ما يلحق به، تحذف نونه، نحو قولنا: مررتُ بطالبيْ علم.

ثالثا؛ جمع المذكر السالم:

1- تعريف الجمع المذكر السالم: هو ما دل على أكثر من اثنين من الذُّكورِ العُقلاءِ أو صفاتِهم وأغنى عن المتعاطفين، بزيادة واوٍ مَضمومة ما قبلها ونون على مفرده في حالة الرفع، أو ياء مكسورٌ ما قبلها ونون في حالي النصب والجرِّ، وسَلِم بناء مفرده عند الجمع، وتكون النون مفتوحة، وإن كان بعض العرب قد نطقوها مكسورة، وتكون تلك الزيادة على الاسم المفرد دون أن يلحقه أي تغيير، نحو: صدق المسلمون وصادقتُ المسلمين وجلست مع المسلمين.

2- الأسماءُ الّتي تُجمعُ جمعَ مذكّرٍ سالمًا:

أ- **أسماءُ الذّكورِ العُقلاءِ**، نحو : محمّدون ومحمّدين. (من المفرد: محمّدٌ)

ب- **صفاتُ الذّكورِ العُقلاءِ**، نحو مسلمون ومسلمين. (من المفرد: مسلم)

3- علامة إعراب الجمع المذكر السالم:

أ-**الواو علامة للرفعِ:** نحو قولنا: صدق المؤمنون. والإعراب؛ المؤمنون: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ لأنَّهُ جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ.

ب-**الياء علامة للنصب والجر:** نحو قولنا: صادقتُ المؤمنين، وجلستُ مع المسلمين. والإعراب؛ المؤمنين: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّهُ جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ. المسلمين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنَّهُ جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ.

- **ملاحظة:** تحذف نون الجمع عندَ الإضافةِ: نحو قولنا: فرح مزارعو بلدتنا بنزول الغيث. والإعراب؛ مزارعو: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ لأنَّهُ جمعُ مذكّرٍ سالمٌ، وحُذِفَت النّونُ للإضافةِ.

4-شروط جمع المذكر السالم: يشترط في جمع المذكر السالم أن يكون علما لمذكر عاقل، خاليا من هاء التأنيث والتركيب. فمثلا لفظة "رجل" ليست اسم علم، وإنما هي اسم جنس، فلا يصح جمعها جمع مذكر سالم، إذ تجمع على "رجال" وليس على "~~رجلون~~". ولفظة "سلمى" و"زينب" و"إيمان" وغيرها من العلم المؤنث لا تجمع جمع مذكر سالم، فلا نقول: "~~سلمون~~" و"~~زينبون~~" و"~~إيمانون~~". ولفظة "قط" و"أسد" وغيرها من العلم لغير العاقل، لا تجمع جمع مذكر سالم، فلا نقول: "~~قطون~~" و"~~أسدون~~". ولفظة "حمزة" أو "حمزَهْ" وغيرها من العلم المذكر المختوم بهاء التأنيث أو تاء التأنيث، لا تجمع جمع مذكر سالم، فلا نقول: "~~حمزون~~" ولا

"~~حمزتون~~" ولا "~~حمزهون~~". ولفظة "عبد الله" و"تأبط شرّا" و"نفطويه" و"نور اليقين" وأمثالها من العلم المركب بأنواعه جميعها لا تجمع جمع المذكر السالم.

- **ملاحظة:**

–صفات المذكر العاقل الخالية من تاء التأنيث التي مؤنثها يكون بإلحاق تاء التأنيث في آخرها، ومثال ذلك: "عاقل" و"طيب" (ومؤنثهما: عاقلة وطيبة) يصلح أن يجمع الأول على "عاقلون" والثاني على "طيبون"

–الوصف الذي على وزن "أفعل" التفضيل، باستثناء الذي مؤنثه "فعلاء"، يصلح أن يجمع جمع المذكر السالم، فنقول مثلا في جمع "أحسن" و"أعلم" و"أروع" و"أفضل"، "أحسنون" وأعلمون" و"أروعون" و"أفضلون".

–ما يستوفي في الصفة به المذكر والمؤنث نحو الصيغ: "فَعُول" "فَعِيل" "مِفْعَال" "مِفْعَل"، والوزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" و"فعلان" الذي مؤنثه "فعلى"، لا يصلح أن يجمع جمع المذكر السالم، فلفظة "شَكور" التي تطلق على المذكر والمؤنث جمعها "أزواج" وليس "~~زوجون~~"، و"أحمر" و"وأخضر" (ومؤنثهما حمراء وخضراء) تجمع الأولى على "حُمُر" والثانية على "خُضُر"، ولا تجمع الأولى على "~~أحمرون~~" ولا الثانية على "~~أخضرون~~".

5–الملحقُ بجمعِ المذكّرِ السّالِم: هو ما لا يصدق عليه حد أو تعريف الاسم الذي يلحق به، لكونه غير صالح للتجريد من الزيادة، لأنه لا مفرد من لفظه، ويعامل مُعاملةَ جمعِ المذكَّرِ السَّالمِ فيُعرب إعرابَهُ، أي تكون علامة رفعه هي الواو، وعلامة نصبه وكذا جره هي الياء، لكنَّه ليسَ من أسماءِ الذُّكورِ العُقلاءِ ولا من صفاتِهم، لذلك يلحقُ بجمعِ المذكَّرِ السَّالمِ، وأشهر الملحقات عشر كلمات هي: أهلون، عالمون، أرضون، عليون، بنون، سنون، مئون، ذوو، أولو، وألفاظ العقود من 20 إلى 90 (عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون)، وأمثلها الإعرابية نحو قولنا: جاء عشرون باحثا، والتقيت عشرين باحثا، وعرضتُ بحثي في ثلاثين دقيقة. والاجتهاد طريقُ أولي الاجتهاد.

والإعراب؛ عشرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ونون الجمع لا محل لها من الإعراب. عشرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ونون الجمع لا محل لها من الإعراب. ثلاثين: اسم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ونون الجمع لا محل لها من الإعراب. أولي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

رابعا؛ جمعُ المؤنّثِ السَّالمُ:

1-تعريف جمع المؤنث السالم: جمع المؤنث السالم في اللغة العربية هو جمعٌ يدلُّ على أكثرِ من اثنتين، ويتمُّ بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ مفتوحة في آخرِ الاسمِ المُفردِ دونَ أن يلحقَهُ أيُّ تغييرٍ، نحو: زهرة وزهرات، فاطمةُ وفاطمات، وتغني هذه الزيادة عن عطف المفردات المتشابهة في المعنى والحروف والحركات بعضها عن بعض.

ويسمي بعض النحاة جمع المؤنث السالم جمعا بالألف والتاء الزائدتين، وسمي سالما لأنه يُغير حرفاً واحداً فقط من الكلمة الأصلية. في حين أن جمع التكسير يُغير الكلمة جذرياً، ولذلك سُمي "جمع التكسير"، لأنه يُكسر الكلمة.

والحرفان المُضافان للكلمة في جمع المؤنث السالم دائماً هما الألف والتاء، على عكس جمع المذكر السالم الذي يَعتمد فيه حرفي "الواو والنون" المُضافين، ولا تحذف النون إلا في حالة الإضافة.

ومفرد جمع المؤنث السالم قد يكون مؤنثا لفظيا ومعنويا معا، وقد يكتفي التأنيث فيه بالمعنوي، نحو: زينب، وحلوى، وجمعها: زينبات، وحلوات. ولا ينبغي أن يكون هذا المفرد المؤنث على وزن "فَعال" نحو: "حذَامِ" فلا تجمع جمعَ المؤنث السالم.

2-الأسماءُ الّتي تُجمعُ جمعَ مؤنَّثٍ سالماً:

- اسمُ العلمِ المؤنَّث، نحو: فاطمات (من: فاطمةُ).
- الاسمُ المختومُ بتاءٍ مربوطةٍ زائدةٍ للتّأنيثِ، تُحذفُ عندَ الجمعِ، نحو: شاعرات.
- الاسمُ المختومِ بألفٍ مقصورةٍ للتأنيثِ، نحو: منتديات (من: منتدى).
- صفةُ المذكَّرِ غيرِ العاقلِ، نحو: حادثات (من: حادث).
- تصغيرُ المذكَّرِ غيرِ العاقلِ، نحو: كُتيِّبات (من: كُتيِّب).
- المصدرُ فوقَ الثُّلاثيِّ، نحو: استثمارات (من: استثمار).
- الاسمُ المبدوءُ بـ "ابن" أو "ذو"، أو "ذي"، إذا كان اسماً لغير العاقل، نحو قولنا: بنات آوى من (ابن آوى)، وذوات القِعدة (من: ذو الحِجّة).
- الاسمُ الأعجميُّ أو الخماسيُّ الّذي لا يُعرَفُ له جمعٌ آخرُ، نحو: تلفاز- تلفزيونات، من (تلفزيون)، وكمبيوترات (من كمبيوتر).

3-الأسماءُ الّتي لا تُجمعُ جمعَ مؤنَّثٍ سالماً:

- كل اسم مفرده مذكر في اللفظ والمعنى، نحو: "رجال".
- كل اسم دال على الجمع بغير ألف وتاء مفتوحة، نحو: "نساء".

- كل اسم دال على الجمع ينتهي بألف أصلية وتاء مربوطة، نحو: "دعاة".
- كل اسم دال على الجمع ينتهي بألف زائدة وتاء مفتوحة أصلية، نحو: "بنات".

4-علامات إعراب جمع المؤنث السالم: علامات الإعراب لجمع المؤنث السالم هي حركات، الضمة للرفع والكسرة للنصب والجر، وهو يَتفرّد بكون الكسرة علامة نصب له. والأمثلة نحو قولنا: تفتحت الزَّهرَاتُ، وصادقتُ المجتهداتِ، و"الطيبون للطيّباتِ".

والإعراب؛ الزهراتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. المجتهداتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. الطيباتِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

5-المُلحقُ بجمعِ المؤنَّثِ السَّالمِ: يُلحقُ بجمعِ المؤنَّثِ السَّالمِ كلمةُ "أولاتِ" بمعنى: صاحبات، فتُعاملُ معاملتَه في الإعرابِ، نحو قولنا: إن أولي الفضل هم الأساتذة والآباء، وإنّ أولاتِ الفضل هنّ المعلمات والأمهات. والإعراب: أولات: اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضا عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

خامسا؛ الاسم الممنوع من الصرف:

1-تعريف الصرف: يقصد به تمكن الاسم المعرب المتمكن الأمكن في الاسمية، ويعني ذلك الاسم المعرب الذي يدخله نوع أصيل من التنوين ولا يفارقه في حالات إعرابية مختلفة. ويسمى تنوين التمكين أو الأمكنية، أي التنوين الدال على أن هذا الاسم المعرب "أمكن" وأقوى درجة في الاسمية من غيره، ويسمى كذلك "تنوين الصرف"، ويجعل الاسم المعرف خفيفا في النطق. وهو دليل على الأمكنية فيه، لأن انضمام معناه إلى معنى الإعراب في اسم واحد، يجعل الاسم مشتملا على علامتين هما التنوين والإعراب، بدلا من واحدة، مما يجعله بعيدا عن الحروف والأفعال. قال ابن مالك:

الصَّرْفُ تنوينٌ أتي مبيّنَا .. معنى به يكونُ الاسمُ أمْكَنَ

2-ما لا ينصرف:

الأسماء المعربة اثنان، نوع يدخله التنوين، وآخر يمتنع فيه إن كان معرفا بـ "ال" أو بالإضافة، أو وقع منادى، أو كان اسما مفردا لـ "لا" النافية للجنس.

ومن الأسماء المعربة ما هو متمكن في الاسمية لكنه غير أمكن، لاشتماله على علامة واحدة هي الإعراب، مثل: شعبان، ومريم، وعمر وغيرها من الأسماء الممنوعة

من الصرف أو ما منع تنوين الصرف عنها مما دل على الأمكنية وخفف النطق في الاسم.

3-العلامة الإعرابية للممنوع من الصرف:

أ-الفتحة نيابة عن الكسرة، في حال الجر، بشرط ألا يكون معرفا بـ"ال" ولا بالإضافة.

ب-الضمة في حال الرفع، ولكنه لا يقبل تنوين الضم.

ج-الفتحة في حال النصب، ولكنه لا يقبل تنوين الضم.

4-أنواع الممنوع من الصرف:

أ-ما يمنع من الصرف لعلة واحدة: يمنع من الصرف ما يأتي من الأسماء:

-**الاسم المقصور**: هو الاسم الذي يأتي في آخره ألف مقصورة، نحو قولنا: ذكرى وسلمى ...

-**الاسم الممدود:** هو الاسم الذي يأتي في آخره ألف مد بعدها ألف مقصورة تدل على تأنيثه "اى"، نحو: "خضراى"، لكن الألف المقصورة للتأنيث انقلبت همزة فصارت: "صحراء" ومثلها حمراء،وخضراء. وتجّر وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة على نحو قولنا: في صحراءَ قاحلةٍ، والإعراب : صحراءَ: اسم مجرور بـ"في" وعلامة جرّه الفتحة عوضا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

-**صيغة منتهى الجموع:** هي كل جمع تكسير، بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، نحو قولنا: مفاتح ومفاتيح، على وزن "مَفَاعِل" و"مَفَاعِيل". وهي أشهر أوزان منتهى الجموع، وقد تكون على صيغ جموع أخرى منها: "فَعَالِل" و"فَعاليل" و" أفاعيل" و"تَفاعيل" و"فَواعل" و"فَياعل" ...

- **ملاحظة:** تحذف ياء الاسم المنقوص النكرة، في الرفع والجر وتعوّض بتنوين عوض، لكنها في النصب تبقى ثابتة، نحو قولنا: إنها نوادٍ رياضية جيدة، واشتركت في نوادٍ كثيرة، وأسست نواديًا رياضيةً وثقافية.

وفي حال التعريف بـ"ال" أو بالإضافة، فإن ياء الاسم المنقوص لا تحذف سواء أكان الاسم مرفوعا أم منصوبا أم مجرورا، على نحو قولنا: هي النوادي الرياضية. ونوادي الرياضة.

ب-ما يمنع صرفه لعلتين في آن واحد: يمنع من الصرف لعلة معنوية وأخرى لفظية يجتمعان في الآن نفسه، فالعلة اللفظية تتمثل في زيادة الألف والنون ووزن الفعل والعدل (يكون في موضعين أولهما الأعداد العشرة الأولى التي على وزن فُعال أو "مفْعل" نحو أُحاد وموحد، وثُناء ومثْنى، وثانيهما لفظة أُخر نحو: "فعدّة من أيام أُخَرَ)، والتركيب والتأنيث والعجمة وألف الإلحاق، والعلة المعنوية تتمثل في كون الاسم وصفا أو اسمًا علمًا.

المبحث السابع؛ الفعل؛ حده، أقسامه، علاماته وبناؤه:

1-تعريف الفعل: الفعل هو كلمة تدل على معنى في نفسه؛ أي تدل على حدث، مقترن بزمن. وعرَّف سيبويه الفعلَ بقوله: "وأما الفعل فأمثلةٌ أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لما مضى، وما يكونُ ولم يقع، وما هوَ كائنٌ لا ينقطع".

2-أقسام الفعل: ينقسم الفعل من حيث الزمنُ إلى أقسامٍ ثلاثة هي الماضي والمضارع والأمر.

3-علامات الفعل:

أولا؛الفعل الماضي:

أ-تعريفه: هو ذلك الفعل الذي يدل على حدوث شيء وقع في الزمن الماضي، نحو: نجحَ، كرُمَ، شرِبَ...، أو هو ما دل على حدث وقع وانقطع قبل زمَنِ التكـــلـــم. ويكون الفعل الماضي دائما مبنيا؛ أي لا يتغير إعرابه حسب موقعه من الجملة، ويكون ثلاثيا نحو: نجَحَ، أو رباعيا نحو: دحْرجَ، أو خماسيا نحو: اعتَدَل، أو سداسيا نحو: استفحَل، ويكون مجردا نحو: حضر، أو مزيدا نحو: استحضر.

- **ملاحظة:** همزة الفعل الماضي حين تكون أولَ حرف له، فهي إما همزة قطع تكون في الثلاثي والرباعي منه، نحو: أخذَ، وأعذَر، وتكون في الخماسي والسداسي همزة وصل، نحو: اعتذَرَ، واستنتجَ.

ب-علامات الفعل الماضي: من العلامات الدالة على الفعل الماضي ينمازُ بها عن غيره:

- **تاء التأنيث الساكنة:** نحو: نجَحتْ، أقبلَتْ...، وقد تتحرك تاء التأنيث لالتقاء الساكنين، نحو قولنا: اجتهدتِ الطّالبَة في دراستِها

- **تاء الضمير أو تاء الفاعل؛ ضمير الرفع المتحرك:** نحو: صدقتُ وصدقتَ وصدقت فنحن صادقون.

ج-بناء الفعل الماضي: يبنى الفعل الماضي على ثلاثة أبنية هي الفتح، والسكون، والضم، وأصل البناء هو الفتح.

ج-1-بناؤه على الفتح: يبنى الفعل الماضي على الفتح في الأحوال الآتية:

إذا لم يتصل به شيء، نحو: نجحَ؛ فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، نحو: نجَحتْ؛ فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث.

إذا اتصل به ألف الاثنين، نحو: نجحَا؛ فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والألف للتثنية.

ملاحظة: إذا كان الفعل الماضي معتلَّ الآخر، فإن إعرابه يكون تقديريا،حيث يتعذر نطق الألف في آخر الفعل، ويثقل نط ق الياء أو الواو في آخر الفعل، نحو: دعا واشتكى؛ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف (ألف المد، الألف المقصورة) منع من ظهوره التعذر.

ج-2-بناؤه على الضم: يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، وهي ضمير متحرك في محل رفع فاعل، نحو: اجتهدُوا.

وفي حالة اتصال الفعل الماضي معتل الآخر بواو الجماعة فإن الضمة تحذف مع حرف العلة، نحو: دعَوا.

ج-3- بناؤه على السكون: يبنى الفعل الماضي على السكون في الحالات الآتية:

ّ إذا اتصل الفعل الماضي بضمير الرفع المتحرك؛ تاء الفاعل المفتوحة أو "نا"، نحو: اجتهدْنا واجتهدْتُ، واجتهدْتَ، واجتهدْتِ، واجتهدْتما واجتهدْتم، واجتهدْتن. ويكون إعرابه هكذا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء (أو:"نا"): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

إذا اتصل الفعل الماضي بنون النسوة، نحو: اجتهدْنَ فنجحْنَ.

د-الدلالة الزمنية للفعل الماضي: يدل الفعل الماضي على وقوع حدث مضى وانقضى وزال، لكن دلالته قد تنتقل إلى الحاضر أو المستقبل، في الحالات الآتية:

إذا استعمل في عقود المعاملات، نحو قول وليّ أمر الفتاة (في الشريعة الإسلامية): "زوجْتُك ابنتي" في مجلس الزواج، وبعتُك، واشتريتُ منك في مجلس البيع والشراء، والمعنى: إني أزوجك ابنتي الآن، وأبيعك أو أشتري منك الآن.

إذا استعمل في الدعاء، نحو قولنا: وفقك الله، أي أرجو من الله أن يوفقَك.

إذا استعمل أساسا في الجملة الشرطية التي تحوي شرطا وجواب شرط، نحو قولنا: إذا اجتهدْتَ نجحْتَ، والمعنى: حين تجتهدُ سوف تنجحُ.

تجتمع الدلالة الزمنية على الماضي والحاضر والمستقبل معا في الفعل الماضي، لاسيما في النص القرآني، ومن ذلك الفعل "كان" في قوله تعالى: ﴿وكَانَ اللهُ غفورا رحيما﴾ (النساء.الآية:96)، فرحمة الله ممتدة من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل.

ثانيا؛ الفعل المضارع:

أ-**تعريف الفعل المضارع:** هو الفعل الذي يدل على استمرار حدوث فعل في الزمن الحاضر، ويقبل الاستقبال، وتجدّده، نحو: يجتهدُ؛ أي لا يزال مستمرا في الاجتهاد لحد اللحظة التي نحن فيها، مع الجهل لماضي زمن الاجتهاد، والإيحاء بمواصلة الاجتهاد.

ويكون الفعل المضارع معربا، لكنه يبنى في بعض الحالات. ويكون إعرابه إعرابا ظاهرا إن لم يكن معتل الآخر، فإن كان كذلك أعربَ إعرابا تقديريا لا تظهر حركة إعرابه للتعذر إن كان حرف العلة ألفا، ولا تظهر نتيجة الثقل إن كان حرف العلة ياءً أو واوًا، ومثال الإعراب الظاهر: يجتهدُ؛ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. يحكي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

ب-علامات الفعل المضارع: للفعل المضارع علامات ينماز بها عن غيره وهي:

قَبوله أحد حروف المضارعة (تجمع في كلمة: "أنيت")، نحو: أخذتُ، **نَ**صحتُ، **يـ**جتهدُ، **تـ**جتهدُ.

قَبوله النصب بـ"أنْ" و"لنْ" و"إذن" والنواصب المضمرة بعد: "حتى" و"كي" و"لام التعليل"، و"لام الجحود" و"فاء السببية" و" واو المعية "، وأمثلتها: اجتهدتُ حتى أنجحَ، كي أحصلَ على شهادة لأعملَ بها، وما كنتُ لأنجحَ لولا اجتهادي، فلا تكسلْ يا صديقي فترسبَ، ولا تعدْ الناسَ وتخلفَ.

وإعراب الأفعال (أنجحَ، أحصلَ، أعملَ، أنجحَ، ترسبَ، تخلفَ) على الترتيب: فعل مضارع منصوب بـ"أنْ" المضمرة بعد (حتى وكي الغائيتين، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، واو المعية)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قَبوله الجزم بـ"لم"، و"لا" النهاية"، ولام الأمر، وأحد حروف الشرط الجازمة وأبرزها: "إنْ" "مَنْ" "ما" "متى" و"لمّا" "مهما" "إذْمَا" "أيان" "حيثما" "أنَّى" "كيفما" "أيْنَمَا" "أي"، وجواب

الشرط لفعل الأمر الشرطي نحو: أحسنْ إلى الناسِ تستعبدْ قلوبهَم. علما أن الجزم يختص به فقط دون سواه.

قبوله دخول سين الاستقبال عليه، وكذلك "سوف"، نحو: سأجتهدُ وسوف أنجحُ.

ملاحظات:

– إن دلت الكلمة على ما يدل عليه الفعل المضارع، لكنها لم تقبل علاماتِه، فلا تعد من الأفعال المضارع، وإنما يطلق عليها "اسم الفعل المضارع"، نحو؛ أفّ: اسم فعل مضارع بمعنى: "أتضجر"، وبخٍ: اسم فعل مضارع بمعنى: "أستحسن".

– إذا اتصل الفعل المضارع بلام التوكيد، احتفظَ بدلالته على الحاضر المؤكد.

– إذا اتصل الفعل المضارع بحرف السين أو سوف، فإن دلالته تنتقل إلى الاستقبال.

– تتحدد دلالة المضارع بحسب السياق الوارد فيه، وبحسب الغرض البلاغي. فيدل على الماضي في قولنا: كنتُ أجتهدُ في دراستي، وعلى المستقبل في قولنا: اجتهد فتنجحَ.

– يختص الجزم بالفعل المضارع دون سواه.

ج–علامات إعراب الفعل المضارع: الفعل المضارع معرب غالبا إلا في بعض الحالات، وعلاماته الإعرابية هي على النحو الآتي:

الفعل المضارع صحيح الآخر: حين يكون حرفه الأخير صحيحا فإن علامة الإعراب هي: الضمة الظاهرة في حال الرفع، والفتحة الظاهرة في حال النصب، والسكون الظاهر في حال الجزم.

الفعل المضارع معتل الآخر: حين يكون الفعل المضارع معتلَّ الآخر، فإن علاماته الإعرابية هي: الضمة المقدرة في حال الرفع، نحو: يشتكِي، والفتحة المقدرة في حال النصب، ويمكن إظهارها، نحو قولنا: لن يأتِي، ولن يأتِيَ، أن يدعو وأن يدعُوَ، وحذف حرف العلة في حال الجزم نحو: لم يدعُ، ولم يشتكِ.

الأفعال الخمسة: حين يكون المضارع فعلا من الأفعال الخمسة، فإن علاماته الإعرابية هي: ثبوت النون في حال الرفع، وحذف النون في حال النصب وكذا الجزم، نحو قولنا: لن تفشلي، ولن تفشلا، ولن يفشلا، ولن يفشلوا، ولن تفشلوا، ومثلها في الجزم "لم": لم تفشلي، ولم تفشلا، ولم يفشلا، ولم يفشلوا، ولم تفشلوا.

ملاحظة: لا يدخل الجر على الفعل المضارع في الأحوال جميعها.

هـ–بناء الفعل المضارع: يبنى الفعل المضارع في الحالات الآتية:

- **بناؤه على السكون:** يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: يجتهدْنَ.
- **بناؤه على الفتح:** يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة، أو نون التوكيد الخفيفة، نحو: لتنجَحنَّ في دراستك وتفرحَنْ.

د-إعراب أسماء الشرط الجازمة وحروف الشرط الجازمة للفعل المضارع:

- "**إنْ**"، "**إذما**": حرفا شرط جازم ... لا محل لهما من الإعراب.
- "**منْ**"، "**ما**"، "**مهما**": إن لكل من هذه الأسماء حالين إعرابيين هما:

1- في محل **رفع مبتدأ**، إذا ورد فعل لازم بعدها، نحو: من يجتهدْ ينجحْ.

2- في محل **نصب مفعول به مقدم**. إذا ورد بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله، مثل: ما تصنَعْ من معروف تلْقَ ثوابَه.

- "**متى**"، "**أيان**": تعربان في **محل نصب** على **الظرفية الزمانية**.
- "**أينما**"، "**حيثما**"، "**أنى**": تعرب في محل **نصب** على **الظرفية المكانية**.
- "**كيفما**": لها حالان إعرابيان هما:

1- في محل **نصب حال**، إذا ورد بعدها فعل تام، نحو: كيفما تفعلْ أفعلْ.

2- في محل **نصب خبر**، إذا ورد بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره، نحو: كيفما تكنْ أكنْ.

- "**أي**": يرتبط إعرابها بحسب ما تضاف إليه، فقد تعرب **مبتدأ**، أو **مفعولا به**، أو **مفعولا فيه**، أو **مفعولا مطلقا** ...، نحو: أيَّ كتابٍ تقرأ أقرأْ (مفعول به). وأيَّ وقت تسهر أسهرْ (مفعول فيه). أيّ رجل يخلص في عمله يخدمْ بلادَه (رفع مبتدأ). أي شكرٍ تشكرْ تجزَ مثلَه أو خيرا منه (مفعول مطلق).
- **ملاحظة:** أسماء الشرط جميعها مبنية باستثناء (أي) فإنها معربة.

ثالثا؛ فعل الأمر:

أ-**تعريف فعل الأمر:** هو الفعل الذي يدل على طلب وقوع من الفاعل المخاطَب بعد زمن التكلم، وهو طلب الفعل على وجه التكليف والإلزام بشيء لم يكن حاصلا قبل الطلب نحو: اجتهدْ، تعلّمْ.

ب-علامات بناء فعل الأمر: فعل الأمر مبني دائما، وعلامات بنائه هي على النحو الآتي:

بناؤه على السكون: يُبنى فعل الأمر على السكون إذا كان الفعل صحيحاً، ولم يتصل به شيء، نحو: اجتهدْ، وإذا كان صحيح الآخر واتصلت به نون النسوة، مثل: اجتهدْنَ.

بناؤه على حذف حرف العلة: يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان الفعل معتلاً، نحو: احكِ حكايتَك.

بناؤه على حذف النون: يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به و او الجماعة أو ألف الاثنين. نحو: اجتهدوا، اجتهدا، أو كان من الأفعال الخمسة (مع ياء المخاطبة) نحو: اجتهدي.

بناؤه على الفتح: يبنى فعل الأمر على الفتح في حال اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، نحو: أكرمنْ أستاذكَ واجتهدَنَّ في دراستك.

ج-صيغ فعل الأمر: إن لفعل الأمر عدة صيغ، وهي:

1- **الصيغة الأولى:** أن يأتي فعل الأمر بصيغته المعروفة، نحو: اصبر، اسمع ...

2- **الصيغة الثانية:** أن ينوب المصدر عن فعل الأمر، نحو: صبراً (تنوب عن اصبر)

3- **الصيغة الثالثة:** أن تقترن لام الأمر بالفعل المضارع، نحو: لِتسمعْ.

4- **الصيغة الرابعة:** اسم فعل الأمر، نحو: حذارِ (بمعنى احذر)، وحيَّ (بمعني أقبلْ).

د-علامات فعل الأمر: إن لفعل الأمر علامتين تختصان به هما:

1- قبوله ياء المخاطبة، مثل: اذكري، اجتهدي...

2- أن يدل بصيغته على طلب شيء.

3- قبوله نون التوكيد الثقيلة والخفيفة مع كونه يدل على الطلب، مثل: اذكرنْ، اجتهدنَّ.

هـ-صياغة فعل الأمر من الفعل المضارع المبني للمعلوم: يصاغ الأمر من المضارع المبني للمعلوم على النحو الآتي:

1- حذف حرف المضارعة من أوله إذا كان على وزن يتفعَّلُ، فيصير أمرا على تَفَعَّلْ. نحو: تحدَّثْ (مِنْ يَتَحَدَّثُ).

2- إضافة همزة وصل في أوله بعد حذف حرف المضارعة إذا كان بعدها حرف ساكن، نحو اذْهَبْ (منْ يَذْهَبُ).

المبحث الثامن؛ الأفعال الخمسة:

1-تعريف الأفعال الخمسة: هي أفعال مضارعة اتصلت بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، أي هي الفعل المضارع مع الضمائر الخمسة (أنتِ، أنتما، هما، أنتم،هم)، نحو: تجتهدين، تجتهدان، يجتهدان، تجتهدون، يجتهدون.

2-علامات إعراب الأفعال الخمسة:

- **في حال الرفع:** ترفع الأفعال الخمسة وعلامة رفعها ثبوت النون. نحو: تنجحين وتنجحان وينجحان وتنجحون وينجحون. والإعراب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. أما ياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة فتعرب ضميرا متصلا مبنيا على السكون في محل رفع فاعل.

- **في حال النصب:** تنصب الأفعال الخمسة وعلامة نصبها حذف النون، إذا سبق الفعل المضارع ناصب، نحو: أنْ ولنْ، وأنْ المضمرة بعد: (كي، حتى، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، واو المعية).

- في حال الجزم: تجزم الأفعال الخمسة، وعلامة جزمها حذف النون إذا سبق الفعل المضارع جازمة نحو: "لَمْ"، "لا" الناهية، لام الأمر، لَمَّا التي معناها النفي. والأمثلة: لا تفعلْ، لم يفعلْ، لِتفعلْ، لمّا يفعلْ. أضف إلى ذلك حروف وأسماء الشرط الجازمة لفعلين: "إن، "من" "ما" "مهما" "متى" "أين" "أيان" "أينما" "حيثما" "أي".

3-بعض الأحكام اللغوية المتعلقة بإعراب الأفعال الخمسة:

حذف نون الرفع في الأفعال الخمسة: تحذف نون الأفعال الخمسة إذا سبق الفعل ناصب أو جازم، وإذا جاءت بعدها نون توكيد ثقيلة، نحو قولنا: "هم لا يهملونَّ دروسَكمْ"؛ فالنون المذكورة هي نون التوكيد الثقيلة، ولوجودها كفاية تغني عن ذكر نون الأفعال الخمسة، تجنبا لثقل توالي نونات ثلاثة، والأصل هو: لا يهملونَنْنَ.

جواز حذف نون رفع الأفعال الخمسة المتصلة بها نون الوقاية: يجوز حذف نون الرفع أو إبقاؤها في حال وجود نون الوقاية، نحو قولنا: أنتم تكرمونَنِي، وأنتم تكرمونِّي، فإن كان الفعل مجزوما أو منصوبا، فإن نون الوقاية تبقى، نحو قولنا: لن تضرّونِي ولم تضرّوني.

التفريق بين نون النسوة ونون الرفع: إنْ دلّت نون الفعل المضارع على النسوة بحسب السياق الذي ورد فيه الفعل، فلا يمكن تسميتها نون رفع، وإن كان الفعل فعلا مضارعا يشبه صيغة الأفعال الخمسة شكلا، فإن قلنا مثلا: البنات يبكون، فالفعل "يبكون" ليس من الأفعال الخمسة، لأن نونه هي نون نسوة، وعرفنا ذلك من المبتدأ الذي قيّد الإعراب "البنات"،

والإعراب: يبكون؛ فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. ونون النسوة؛ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل وفاعله "يبكون" في محل رفع خبر المبتدأ "الرجال".

فإن قلنا: الرجال يبكون، يكون هنا الفعل "يبكون" فعلا مضارعا من الأفعال الخمسة، بقيد لفظة الرجال وتناسبها مع الفعل المضارع يبكون أي الرجال هم يبكون. والإعراب: يبكون؛ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو؛ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ "الرجال".

õ **جواز القول: هما تفعلان وهما يفعلان:** يجوز القول تأنيثا عن غائبتين: هما تفعلان وهما يفعلان، مع أن المتعارف عليه تداولا هو قولنا عن الغائبتين: هما تفعلان. أما الغائبان من الذكور فنقول عنهما: "هما يفعلان".

المبحث التاسع؛ إعراب الفعل المضارع معتل الآخر:

أولا؛ مفهوم العلة في النحو العربي وأثرها في بنية الكلمة وإعرابها:

1-تعريف العلة:

أ-لغة: ورد في المعاجم والقواميس أن العلّة هي السبب والمرض، عَلَّ يَعِلّ ويعُلّ وعَلَّه يعِلَّه علاّ وعَلَلاً وأعَلّه، قال ابن الأثير: "علَّ المريض يعِلّ عِلَّة، فهو عليل، ورجل عُلَلَة، أي: كثير المرض، وسمي المرض علة؛ لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوّة إلى الضعف، ومن معانيها؛ العائق؛ قال الخليل: "العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه" ويعنون بها في النحو أن الحروف مريضة لا تقول على حمل عبء الحركات الإعرابية.

ب-اصطلاحا: هي الحكم الذي يعطى عن الكلمة في بنائها وإعرابها، وهي ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجا مؤثرًا فيه، وعلة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء، ويراد بها في عرف النحاة: الوصف الذي يكون مظنَّة وجه الحكمة في اتخاذ الحكم.

وعلل النحو هي الجواب عن كل حكم إعرابي يخضع له الاسم في حالاته الثلاث الرفع والنصب والجر، والفعل في حالي الإعراب والبناء، وكذلك في الرد على حكم الاسم المبني.

وحروف العلة في مفهوم النحو العربي هي الألف والواو والياء، وسميت كذلك لأن الألف يتعذر عليه أن يحمل الحركة، وأما الواو والياء فيثقل عليها حمل الحركة الإعرابية.

وتمثل حروف العلة (الألف.الواو.الياء) أصوات اللين في المواقع كلها، إلا أن تحديد صفاتها مبنيٌ على كيفيات نطق هذه الحروف، فالألف حرف مد ولين، ولا يكون في الفعل المتصرف ولا في الاسم المتمكن إلا بدلاً من أصل، والواو والياء إذا سُكِنّتا وفُتِح ما قبلهما فهما حرفا لين لا أكثر، أما إنْ تحركتا فهما حرفا علة.

إن حروف العلة تجعل البنية الصرفية للاسم أو الفعل متغيرة، إضافة إلى تغير إعرابها النحوي، بما يتناسب والحركة التي تأتي قبلها أو بعدها، فنلاحظ في الفعل "سَمَا" مثلا تناسب حركة الفتحة في حرف الميم مع ألف المد التي هي حرف علة، وفي الفعل المضارع "يسمُو" مثلا نجد تناسب حركة الضمة على الميم مع حرف الواو، وتناسب حركة الكسرة في حرف الشين مع الياء في الفعل "يمشِي".

ج-أنواع الفعل المعتل: إذا ابتدأ الفعل بحرف علة، سمي الفعل مثالا، نحو: وعَدَ، فإذا كان الحرف الأخير هو حرف العلة سمي ناقصا، نحو: سَمَا، فإذا توسط حرف العلة حرفين صحيحين سمي أجوفَ، نحو: نَالَ، فإذا كان الحرف الأول صحيحا وكان الحرفان الثاني والثالث حرفا علة سمي لفيفا مقرونا، نحو: هَوى، فإذا توسط حرف صحيح حرفي علة سمي لفيفا مفروقا، نحو: وَفَى.

د-تعريف الفعل المضارع معتل الآخر: هو فعل مضارع ينتهي بحرف من حروف العلة، وهي الألف (المقصورة، وألف المد)، والواو والياء، نحو: يسعَى، يروي، يدعو ...

هـ-إعراب الفعل المعتل الآخر: يعرب الفعل المضارع معتل الآخر، فتكون علامة إعرابه مقدرة، يمنع من ظهورها التعذر إن كان آخره ألفا، ويمنع من ظهورها الثقل إن كان آخره واوا أو ياءً. ففي حال الرفع تكون العلامة هي الضمة، وفي حال النصب تكون العلامة هي الفتحة الظاهرة، ويمكن أن تكون مقدرة جوازا، وفي حال الجزم يحذف حرف العلة. ومثال ذلك قولنا: يروي، ولن يسعى، وأنْ يدعوَ، ولم يمشِ ... والإعراب: "يروي"؛ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. "يسعى"؛ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر. و"يدعوَ"؛ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. "يمشِ"؛ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- **فهرس الموضوعات:**

التبويب	الموضوع	الصفحة
المبحث الأول؛	**مدخل إلى علم النحو**	**1**
أولا؛	أوّل من كتب في النّحو	1
ثانيا؛	نشأة النّحو	1
ثالثا؛	معنى النحو	2
رابعا؛	فائدة تعلم النحو	3
خامسا؛	معنى الإعراب وقيمته في إبانة المعنى	3
المبحث الثاني؛	**تعريف الكلام وما يتألف منه**	**4**
المبحث الثالث؛	**الجملة العربية، تعريفها، أقسامها، إعرابها**	**7**
المبحث الرابع؛	**الكلمة، أقسامها وبنيتها**	**12**
المبحث الخامس؛	**الإعراب والبناء**	**19**
أولا؛	**الإعراب**	**19**
ثانيا؛	**البناء**	**21**
المبحث السادس؛	**نيابة الحركة في الأسماء**	**26**
أولا؛	**الأسماء الخمسة**	**26**
ثانيا؛	**المثنى**	**29**
ثالثا؛	**جمع المذكر السالم**	**30**
رابعا؛	**جمعُ المؤنّثِ السَّالمُ**	**32**
خامسا؛	**الاسم الممنوع من الصرف**	**33**
المبحث السابع؛	**الفعل؛ حده، أقسامه، علاماته وبناؤه**	**35**
المبحث الثامن؛	**الأفعال الخمسة**	**40**
المبحث التاسع؛	**إعراب الفعل المضارع معتل الآخر**	**42**
	فهرس الموضوعات	**44**